آليات توجيه الأطفال المصريين للتفاعل الواعي مع وسائل الإعلام والتقنية الحديثة

د/ محمود محمد عبدالحليم(*)

مقدمة الدراسة:

تحتل وسائل الإعلام مكانة متميزة في واقعنا المعاصر انطلاقاً من طبيعة وظائفها وأدوارها وتأثيرها على الفرد وعلى التنشئة الاجتماعية، التي تؤثر بدورها في بنائنا الفكري والاجتماعي والنفسي، سواء كان ذلك التأثير بطريقة مباشرة، أو على نحو تراكمي عبر الامتداد الزمني الذي يسهم بدوره في تصوراتنا عن الأشياء أو الأشخاص من حولنا، وكذا التأثير في اتجاهاتنا وسلوكنا حيال الواقع المحيط بنا.

إن الإعلام يظهر في كل مرحلة بتقنية مدهشة، متجاوزاً حدود الزمان والمكان، مما جعل التربية التقليدية تفقد سيطرتها، فشارك الإعلام في التنشئة الاجتماعية، والتأثير والتوجيه، وبالتالي لا يمكن إغفال أو تجاهل التقدم والتطور الذي حدث في وسائل الإعلام الحديثة بما في ذلك الانترنت، ويمتلك جيل اليوم من الأطفال مهارات متقدمة في استخدام تلك الأجهزة بدرجة تفوق الآباء والأمهات، غير أن الدراسات الحديثة، سواء في الغرب أو في العالم العربي، تؤكد على خطورة تلك الوسائل على الأطفال الذين يتعرضون من خلالها إلى العنف وإلى مخاطر الاستغلال الجنسي ومشاهدة المواد الإباحية عبر شبكة الانترنت.

فظهرت التربية الإعلامية وهي اتجاه عالمي جديد، حيث بدأت أواخر الستينات، فقد نشأت في البداية كـ(وسيلة تعليمية)، فأضيف لها مهمة الدفاع لحماية الأطفال والشباب من المخاطر التي استحدثتها وسائل الإعلام، فانصب التركيز على كشف الرسائل المزيفة والقيم غير الملائمة والتشجيع على رفضها وتجاوزها، وفي السنوات الأخيرة تهدف التربية الإعلامية إلى إعداد الشباب لفهم الثقافة الإعلامية التي تحيط بهم، وحسن الانتقاء والتعامل معها، والمشاركة فيها بصورة فعالة ومؤثرة.

وتعتبر مرحلةُ الطفولة من أهم المراحل في حياة الإنسان؛ ففيها تنمو قدرات الطفل، وتتفتح مواهبه، ويكون قابلاً للتأثر والتوجيه والتشكيل، ولقد أثبتت الدراساتُ والأبحاث النفسية والتربوية أهمية هذه المرحلة في بناء الإنسان، وتكوين شخصيته، وتحديد اتجاهاته في المستقبل. لذلك لقيت قضيةُ الطفولة - وعلى مر العصور، ولا

(*) مدرس بقسم الإعلام وثقافة الأطفال بمعهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس.

تزال - عنايةً واهتماماً من قِبَل المربّين والمسئولين في الدول، خاصة المتقدِّمة؛ إذ هيئوا للطفل أسبابَ الحماية والرعاية، كما صدرت القوانين والتشريعات التي تكفلُ له الحياة والنمو في الاتجاه السليم جسميًّاً وصحيًّاً وعقليًّاً ومعرفيًّاً.

ففي كل زمان ومكان، يسعى الآباء والأمهات إلى حماية أطفالهم بشتى الوسائل الممكنة من كل أشكال الضرر أو الإساءة؛ فيختارون لهم أفضل المدارس الممكنة، ويحرصون على تلبية طلباتهم المعقولة، وبمرور الوقت تتزايد معدلات الأطفال الذين تتوافر لديهم تليفونات محمولة خاصة، وربما تليفزيونات خاصة في غرف نومهم، لتفادي المشكلات التي تنشأ بين أفراد الأسرة من جراء إصرار عدد كبير من الأطفال على مشاهدة قنوات الأطفال المتخصصة التي يستمر إرسالها طوال اليوم، هذا بخلاف أجهزة الكمبيوتر التي يجيد الأطفال استخدامها بمهارة عالية تفوق آبائهم، ويطمئن الآباء والأمهات إلى أن الأطفال بذلك يقضون أوقاتاً ممتعة، ومن ثم ينشغلون بأعمالهم ومهامهم الأخرى، غير أن الأطفال يتعرضون إلى مخاطر عديدة نتيجة قضاء وقت طويل أمام تلك الوسائل التكنولوجية الحديثة بمفردهم.

مشكلة الدراسة:

إن عملية إعلام الطفل تتأثر بمجموعتين من العوامل: مجموعة العوامل الفردية والنفسية التي تتعلق بشخصية الطفل واستعداداته واحتياجاته وميوله ورغباته. ومجموعة العوامل الاجتماعية؛ كالقيم والعادات، والتقاليد والمعايير الاجتماعية التي يعيشها، والجماعات التي ينتمي إليها، خاصة وقد أكدت البحوث والدراسات أن عملية الإعلام تخضع لعوامل ومؤثرات عديدة ومتشابكة، من أهمها العوامل الاجتماعية والنفسية، التي لا بد من وضعها موضع الاعتبار؛ لأنها تنسج وتشكل الموقف الذي تحدث في نطاقه عملية الاتصال الإعلامي، والتي تمارس دورها في التأثير في الطفل من خلاله؛ سواء بالسلب أو الإيجاب في تقبل الأفكار والمعلومات والخبرات.

ونظراً لما تشهده المجتمعات الحديثة من ظاهرة تنامي استخدام تقنيات الاتصال الالكتروني فقد ظهر جيل جديد لم يعد يتفاعل مع الإعلام التقليدي بقدر ما يتفاعل مع الإعلام الالكتروني يسمى بالجيل الشبكي أو جيل الانترنت، وأصبحت هناك شبكات تواصل اجتماعي مثل تويتر، الفيسبوك تتسم بعناصر الفورية Immediacy، والتفاعلية Interactivity، وتعدد الوسائط Multimedia، والتحديثUpdating.

وقد أكدت نتائج دراسات علماء الاجتماع والنفس علي تأثير التليفزيون على ثقافة الأطفال ومعتقداتهم واتجاهاتهم وقيمهم، ومن نتائج هذه الدراسات تبين أن غالبية عينة البحث التي بلغت (400 مبحوث) يميلون إلى تقليد البطل الذي يشاهدونه في الأفلام

والمسلسلات، وأجاب 8.57% من العينة بأنهم يريدون أن يكونوا مثل البطل، وهذه النتيجة توضح أن الطفل لا يميل فقط إلى تقليد البطل بل يرغب في أن يتصف بصفاته، ويتجه اتجاهه، الأمر الذي يعكس خطورة ما تبثه أجهزة التلفاز من برامج على شخصية الطفل سلباً وإيجاباً.[1]

كما أن الأطفال يتعرضون من خلال هذه الوسائل لمشاهد العنف والجريمة، والأخلاقيات السيئة سواء لأطفال أو كبار، مما يكون لها أثر سيء على تصرفاتهم وسلوكهم سواء في مرحلة الطفولة أو ما بعدها، حيث تحدث بلبلة في عقول هؤلاء الأطفال ويتولد لديهم انطباعات خاطئة عن المجتمع وكأنه مكان لممارسة العنف، مما يولّد لدى الأطفال عدم توازن عاطفي.

ولأن هذه الوسائل أصبحت- شئنا أم أبينا- جزءاً لا يتجزأ من الروتين اليومي لأبنائنا، وإن استطعنا تأجيل استخدام الأبناء لها، فإننا لا نستطيع تأجيل هذا الاستخدام لأكثر من مرحلة رياض الأطفال (5 سنوات). وإذا تحدثنا عن الألعاب الإلكترونية سواء عبر الفيديو أو الكمبيوتر التي أصبحت تقرن بين الترفيه والعنف، فإن الأبحاث تشير إلى أن هناك ارتباط بين السلوك العدواني للأطفال وممارسة الألعاب العنيفة؛ كما أثبتت الدراسات أن الطفل الذي يلعب هذه الألعاب لمدة أكثر من أربعة ساعات يومياً يكون أقل قراءة للكتب، وأقل بذلاً للجهد في المدرسة، وأقل وُدّاً حين يلعب مع أقرانه، وأقل ممارسة للأنشطة والهوايات المختلفة، بينما يكون احتمال زيادة وزنه أكثر من أقرانه؛ كما تشير جمعية علم النفس الأمريكية أن هناك ثلاثة آثار رئيسة لمشاهدة العنف في وسائل الإعلام، وهي أن الأطفال قد تصبح أقل تأثراً بآلام ومعاناة الآخرين، أو أكثر خوفاً من العالم حولهم، أو يتصرفون بشكل عدواني أو مؤذٍ تجاه الآخرين.[2]

ومن خلال ما سبق يمكننا تحديد مشكلة الدراسة في التعرف علي آليات توجيه الأطفال المصريين للتفاعل الواعي مع وسائل الإعلام والتقنيات الحديثة؟

أهمية الدراسة:

أ- الأهمية النظرية:

- الإهتمام الدولى بمجال التربية الإعلامية من قبل الكثير من الدول والمنظمات الدولية لأهميتها فى تنمية الوعى بالرسائل الإعلامية بكافة أشكالها سواء المقروءة أو المسموعة أو المرئية.
- أهمية دراسة الموضوع نظراً لأن الطفل يتلقى رسائل الإعلام بعفوية تامة، ويتفاعل مع ما ينقله من مضمون ثقافي بسذاجة واضحة، وهو أكثر أفراد المجتمع

استجابة لمعطياته، ووقوعاً تحت تأثيره، والإعلام بهذه الصفة من أهم الوسائل تأثيراً على تربية الطفل وبنائه الثقافي، وأشدها مزاحمة للأسرة والمدرسة على وظيفتهما التربوية الثقافية.

- فتح آفاق متعددة يمكن أن تكون مجالاً لدراسات أخرى في هذا الموضوع، ومنها: دراسات حول تأثير الإعلام على كل مرحلة عمرية مختلفة للأطفال حسب خصائصها المميزة لها أيضاً دراسات حول تأثير الإعلام على الشباب – المرأة – المجتمع. أيضاً دراسات حول كيفية دمج منهج للتربية الإعلامية في التعليم وتطبيقه على الأطفال.

ب- الأهمية التطبيقية:

- الحاجة الماسَّة إلى دراسات وبحوث متخصصة في مجال التفاعل مع وسائل الإعلام الحديثة. نظراً لأهمية دراسة وسائل الإعلام في عالمنا المعاصر لأنها تتميز بالتأثير القوي والفعال، وكذلك لجاذبيتها للانتباه، ولتمكينها المتلقي التفاعل معها، ووفرة وسائلها على مدار الساعة، وسهولة استخدامها في أي مكان بتكلفة زهيدة وتوفيرها الخصوصية للمتلقي، وتحررها من الرقابة، واختراقها جميع المجالات بلا استثناء، سواءً القيمية أو الاجتماعية أو السياسية أو الاقتصادية.
- أهمية المرحلة العمرية التى تستهدفها الدراسة (الأطفال)، خصوصاً وهم شعلة المستقبل، ولأن الطفل حينما يولد، يُولَد وعقلُه صفحة بيضاء، بإمكاننا أن نرسخ فيها كل الأشياء التي من شأنها أن تُسَاعِد في تربيته تربية حسنة، وإنشائه كأساس قوي يصعب هدمه في المستقبل؛ لذلك يجب رعاية الطفل رعاية قوية، وكما قيل: مَن شبَّ على شيء شاب عليه، ومَن شبَّ على أخلاق حسنة وشخصية قوية وتربية ذات مبادئ، شاب عليها.
- تسهم نتائج الدراسة في إفادة التربويين ومن يقومون على تربية الأطفال وتوجيههم، في تجنُّب الآثار السيئة للفضائيات والإنترنت والتليفون المحمول، والاستفادة بالطريقة الصحيحة من إيجابياتها. ووضع اقتراحات حول استخدامهم لها.
- تدريب الجمهور وإكسابهم مهارات القدرة على إبداء وجهات نظر نقدية فيما يقدم لهم من خلال وسائل الإعلام التقليدية والجديدة، وتشجيعهم على النقد ومساعدتهم على حسن التمييز بين الحقيقة والزيف وبين ما هو ثابت وصائب وما هو تافه وظاهري، ومساعدتهم على تكوين شخصية مستقلة قادرة على التقييم والاختبار.

فبدون الوعي الإعلامي سينشأ كثير من أبنائنا وهم معصوبي الأعين، في عالم تتجاذبه الصراعات والأهواء والمصالح، ولا يرحم الضعفاء.

- إن التربية الإعلامية تقدم للمتعلم صورة شاملة عن البيئة الإعلامية، وتكشف له الكثير من أسرار صناعة الإعلام طبقاً لمبادئ التربية الإعلامية، وتساعد على تمكين المتعلم من استخدام أدوات ومهارات التعامل مع الإعلام، وهذا بدوره يؤدي إلى تعزيز ثقة المتعلم، وامتلاكه الروح الإيجابية للقيام بسلوك إيجابي.
- إن التربية الإعلامية تساعد المتعلم على اكتساب مهارات التفكير العليا، أو على الأقل إحساسه وشعوره بأهميتها، لأن الإعلام مجال خصب جداً لتفعيل مهارات التفكير، وهو يستدعي تعلم المهارات الآتية:

أ- مهارة التفكير الناقد: وهي مهارة أساسية في التربية الإعلامية.

ب- مهارة التفكير الإبداعي: وهي ترتبط بشكل وثيق بأحد مخرجات التربية الإعلامية، وهو إنتاج المضامين الإعلامية.

ت- مهارة اتخاذ القرار: وهي ترتبط بأحد مخرجات التربية الإعلامية، وهو اتخاذ قرار التعرض الانتقائي وحسن الاختيار.

ث- مهارة حل المشكلات: وهي ترتبط بصناعة الإعلام بشكل عام، لأنها تعاني من مشكلات عديدة على مستوى العالم، ومنهج التربية الإعلامية يوفر حالات واقعية لتكون ميداناً لاستخدام مهارة حل المشكلات، بالإضافة إلى مشكلات التعامل مع الإعلام داخل الأسرة.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على آليات توجية الأطفال المصريين للتفاعل الواعي مع وسائل الإعلام والتقنية الحديثة، وسبل النهوض به حسب الأعراف العلمية، وذلك بالتطبيق على التليفزيون والإنترنت والتليفون المحمول كمسح لأساليب الممارسة التفاعلية، وينبثق عن هذا الهدف الرئيس مجموعة من الأهداف الفرعية منها:

1. فهم الوسائل الإعلامية وتفسيرها، واكتشاف ما تحمله مضامينها من قيم من خلال وجهة نظر الأكاديميين وأولياء الأمور للوقوف علي كيفية التعامل معها.
2. تنمية قدرة الأطفال على تقديم آراء نقدية للمضامين الإعلامية سلباً أو إيجاباً.
3. تنمية قدرة الأطفال على الاختيار الواعي لمضامين وسائل الإعلام.

4. تشجيع الأطفال على كشف الرسائل المزيفة والقيم غير الملائمة ورفضها وتجاوزها.

5. إعداد الأطفال لفهم الثقافة الإعلامية التي تحيط بهم، وحسن الانتقاء والتعامل معها، والمشاركة فيها بصورة فعالة ومؤثرة.

6. محاولة حماية الأطفال من المخاطر التي استحدثتها وسائل الإعلام مثل الغزو الثقافي.

الدراسات السابقة:

يعتمد البحث في بنائه الأساسي علي دراسة آليات توجيه الأطفال للتفاعل الواعي مع وسائل الإعلام ووسائل التقنية الحديثة، وتأسيساً علي ذلك يمكن عرض الدراسات السابقة من خلال عرض التربية الإعلامية وعلاقتها ببعض المتغيرات:

دراسة فيليبس تشانج وميلر ورايس وبريماك (2016)[3] Phelps Tschang, E. Miller, K. Rice & B. Primack بعنوان "إستخدام التربية الإعلامية المعتمدة على شبكة الأنترنت لمنع إستخدام التبغ بين طلبة المدارس الثانوية" وتعد هذه الدراسة من الدراسات التجريبية حيث طبقت فى البرنامج التعليمى للتبغ SML على شبكة الإنترنت، على أساس نظرية السلوك الصحى، وتم تطبيقها فى مدرسة الثانوية العامة فى المنطقة الحضرية قرب بيتسبرغ ببنسلفانيا، وتألفت عينة الدراسة من ستة فصول دراسية، وتضمنت مجموعة من 110 طلاباً، ولم يستطع 43 طالباً إكمال البرنامج، بينما كان هناك 66 طالباً قادرين على إستكمال الدراسة كاملة، وتكونت أدوات الدراسة من الإستطلاعات قبل وبعد الإختبار، وقسم الإختبار إلى ثلاثة أقسام للمفاهيم المقتبسة من الرابطة الوطنية لمحو الأمية الأساسية وسائل الإعلام ومبادئ التربية الإعلامية الخاصة بالجمعية الوطنية للتربية الإعلامية، وتوصلت الدراسة إلي أن محو أمية وسائل الإعلام المرتبطة بالتدخين يمكن أن تدرس فى المناهج المدرسية من خلال برنامج التعليم على شبكة الإنترنت.

دراسة أريكا شارار وسريفيديا راماسابرامنيان (2015)[4] Erica Scharrer & Srividya Ramasubramanian بعنوان "التدخل فى تأثير وسائل الإعلام على الصورة النمطية للنوع والعرق: دور التربية الإعلامية"، تعد من الدراسات الكمية التى قامت بجمع الأبحاث التى تناولت إمكانية محو أمية وسائل الإعلام، وكذلك التدخل فى تأثير وسائل الإعلام على الصور النمطية العرقية والأخلاقية، وتستكشف المفاهيم النظرية التى تكمن وراء هذه الجهود للحد من التحيز العنصرى والعرقى، وقد توصلت الدراسة إلي أن الكثير من وسائل الإعلام التجارية تجسد الصور

النمطية، ويمكن أن تكون مصدر إلهام للطلاب لنقد تلك الصور. كما توصلت إلي أنه يمكن لجهود محو الأمية وسائل الإعلام مع الشباب فى الحياه الواقعية أن تساعد على معالجة التحيز والتعامل العنصرى، وتعزيز تقدير التنوع والتعددية الثقافية من خلال الإعتراف بأن محو أمية وسائل الإعلام مهم لتفسير وتحليل ونقد ما يتم التعرض له، ويمكن لهذه الجهود أن تعمل جنباً إلى جنب مع المواد التقليدية ضمن المناهج التعليمية.

دراسة أحمد جمال حسن (2015)[5] بعنوان "التربية الإعلامية نحو مضامين مواقع الشبكات الإجتماعية: نموذج مقترح لتنمية المسئولية الإجتماعية لدي طلاب الجامعة"، حيث تم تطبيق الدراسة على 32 طالباً من كلية التربية النوعية جامعة المنيا وتمثلت ادوات البحث فى اختبار تحصيلي ومقياس المسئولية الإجتماعية واستبانه مصداقية مضامين مواقع الشبكات الإجتماعية وبطاقة تحليل ونقد المضامين الإعلامية التى انتجها الطلاب. وقد توصلت الدراسة إلي أثر نموذج التربية الإعلامية المقترح نحو مضامين مواقع الشبكات الاجتماعية في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى طُلاب عينة الدراسة، بالإضافة إلى إعداد قائمة مهارات للتربية الإعلامية لتحليل ونقد المضامين الإعلامية، وفهمها، وتفسيرها، والتعرف على القيم التي تُقدم من خلالها، والمشاركة في إنتاجها بمسئولية. كما توصلت إلي بناء نموذج التربية الإعلامية. ووضع قائمة مهارات للتربية الإعلامية. وأثبتت نتائج الدراسة أثرًا لنموذج التربية الإعلامية في: تحصيل الجانب المعرفي لموضوع التربية الإعلامية؛ وتنمية الجانب الوجداني لموضوع المسئولية الاجتماعية. وتحصيل الجانب المعرفي المهاري لموضوع مصداقية مضامين مواقع الشبكات الاجتماعية. وتحصيل الجانب المهاري لموضوع التربية الإعلامية.

دراسة شميدت هانس (2013)[6] Schmidt Hans بعنوان "تعليم التربية الإعلامية من رياض الإطفال إلى الجامعة: دراسة مقارنة حول كيفية تناول التربية الإعلامية من خلال النظام التعليمى الرسمى"، اعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفى، وتكونت أدوات الدراسة من ثلاث إستمارات إحتوت على 56 عنصراً، تم إرسالها عن طريق البريد الإلكترونى لعينة الدراسة والتى تكونت من 277 مفردة من خريجى كليات خاصة بالتعليم التمهيدى والمتوسط والعالى، متوسط أعمارهم 42 عاماً، وقد تضمنت الإستمارة الأولى أسئلة لقياس مدى كفاءة مهارات التربية الإعلامية لدى الطلاب، والإستمارة الثانية طلبت من الطلاب أن يكتبوا عن تجاربهم الخاصة عن طريق تناول أى عنصر من عناصر التربية الإعلامية بفصل كامل، أما الإستمارة الثالثة فتناولت أسئلة توضح إلى أى مدى يرى المشاركون أهمية تعليم

مهارات التربية الإعلامية.وتوصلت الدراسة إلي اكتساب الطلاب مهارات التربية الإعلامية بجميع المراحل، وأن أكثر المهارات إكتساباً هى مهارات المعرفة، يليها مهارة فهم الرسالة يليها مهارة تحليل الرسالة. كما أن هناك كفاءة لدى الطلاب فى توظيف مهارات التربية الإعلامية بالإنترنت أكثر من أى وسيلة أخرى، مما يعكس أهمية التركيز على الوسائل الإعلامية الأخرى عند تعليم الطلاب التربية الإعلامية. وأن التربية الإعلامية لا يتم تناولها بالعمق نفسه فى جميع مراحل الدراسة. كما أكدت جميع مفردات العينة بجميع مراحل التدريس على أهمية التربية الإعلامية.

دراسة ريهام عبدالرازق محمود خطاب (2013)[7] بعنوان "فاعلية إستخدام برنامج للتربية الإعلامية فى إدراك عينة من الأطفال المصريين للعنف التليفزيونى"، وقد إستخدمت الباحثة المنهج الشبه التجريبى عبر تطبيق البرنامج المقترح لفاعلية إدراك العنف بالأفلام المصرية من خلال مهارات التربية الإعلامية (معرفة، وتحليل، وتقييم، المشاركة، وإبتكار الرسائل الإعلامية)، وتم تطبيق البرنامج على عينة بشرية من الأطفال مرحلة الطفولة المتأخرة تكونت من 23 مفردة بمرحلة الطفولة المتأخرة فى المرحلة العمرية من 9 : 12سنة من المشاركين فى مركز توثيق وبحوث أدب الأطفال بمنيل الروضة التابع لدار الكتب والوثائق القومية بوزارة الثقافة، ولقياس مدى فاعلية البرنامج تم إستخدام مقياس إدراك العنف بالأفلام المصرية من خلال مهارات التربية الإعلامية.وقد توصلت الدراسة إلي فاعلية إستخدام برنامج للتربية الإعلامية فى إدراك عينة من الأطفال المصريين للعنف التليفزيونى. كما ميز أطفال العينة بين تداعيات العنف بالواقع والعنف الخيالى المقدم بالأفلام، مما ساعد على رفضهم تقليد العنف المقدم بالأفلام المصرية بالواقع.

دراسة سيث أشلى، جريك ليدين وديفون فاسبندر (2012)[8] **Seth Ashley, Grace Lyden & Devon Fasbinder** بعنوان "إكتشاف معنى الرسالة: دراسة نوعية للتربية الإعلامية على طلاب السنة الجامعية الأولى" لدراسة وتحليل إجابات الطلاب بالسنة الجامعية الأولى لم يدرسوا بعد المنهج الرسمى للتربية الإعلامية لثلاثة أنواع من الرسائل، وهم الإعلانات التليفزيونية، فيديو تليفزيونى لرسالة علاقات عامة، وتقرير إخبارى تليفزيونى، وهم ينتمون لسبعة مجالات تعليمية مختلفة بجامعة ميدويسترن، وقد تم تقسيمهم لثلاثة مجموعات. وكان الهدف هو التعرف على كيفية فهم الطلاب للأنواع المختلفة للرسائل الإعلامية مع المقارنة مع دراسى التربية الإعلامية وكيفية تقيمهم للرسائل الإعلامية، وكانت هذه دراسة تحليلية إعتمدت على إستمارات إستبيان تتطلب إجابات. وقد توصلت إلي أنه من السهل التعرف على الهدف الأساسى من الإعلانات ولكنه من الصعب التعرف على الهدف

من الفديوهات التى تم تصممها لغرض العلاقات العامة أو التى تم تصممها من قبل المؤسسات الإخبارية. والطلاب كانت لديهم القدرة على التعرف على النقط المتنوعة المنتقصة فى الثلاث فديوهات والذى يمكن أن يعود فضله للتفكير الناقد وتكون نقطة البداية للتربية الإعلامية.

دراسة إليشا باباد، إيال بير ورينيه هوبس (2012)[9] Elisha Babad, Eyal Peer & Renee Hobbs بعنوان "التربية الإعلامية والإنحرافات الإعلامية: هل دراسات التربية الإعلامية أقل عرضة لأحكام الإنحرافات الغير شفوية؟"وهى دراسة تجريبية قد تناولت الطلاب الذين شاركوا فى تدريب التربية الإعلامية كمجموعة تجريبية، والذين لم يشاركوا فيه كمجموعة ضابطة، وتكونت من 88 مفردة، مقسمين إلى 48 ذكر و40 أنثى، تتراوح أعمارهم مابين 13 إلى 19 عام، وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة متروبوليتان بالولايات المتحدة الأمريكية، وتم عرض عليهم جزء من برنامج حوارى تليفزيونى، حيث كان السلوك الغير شفهى للمضيف ودود أو عدائى تجاه الضيف السياسى. وتوصلت الدراسة إلي انه عندما عرض برنامج به إنحرافات إعلامية غير شفهية، فكان حكم المجموعة الضابطة أن الضيف سيكون محايداً إذا كان المضيف أكثر لطفاً على عكس طلاب التربية الإعلامية حيث لم يظهر هذا التأثير لديهم. ويظهر تأثير الضيف عندما يكون الفرد يحبه شخصياً أى ليس هناك علاقة بين ذلك وبين دراسة التربية الإعلامية وهذا ما تساوى فيه طلاب التربية الإعلامية مع المجموعة الضابطة.

دراسة أشجان حامد الشديفات وخلود أحمد الخصاونة (2012)[10] بعنوان "واقع التربية الإعلامية والعوامل المؤثرة بها فى المدارس الخاصة فى المملكة الأردنية الهاشمية من وجهة نظر طلابها" إلى معرفة واقع التربية الإعلامية والعوامل المؤثرة بها، وتكونت عينة البحث من 100 مفردة وهم طلاب بالصف العاشر الأساسى بالمدارس الخاصة فى العاصمة عمان للعام الدراسى 2010/ 2011 الذى تم إختيارهم بشكل عشوائى. وإعتمّدت الباحثتان فى التطبيق على المنهج الوصفى المسحى، وقد تم بناء الأستبيان إعتماداً على الأدب التربوى المتعمق، وتوصلت الدراسة للنتائج: أن التربية الإعلامية تزود الطالب بالإتجاهات السلوكية البناءة، والنهوض بالمستوى التربوى والفكرى والحضارى والوجدانى للطالب، وتعمل على المحافظة على التراث الثقافى والحضارى ونشره، والمشاركة فى نشر الوعى التربوى بوسائل الإعلام على مستوى القطاعات التعليمية المختلفة، وعلى مستوى المجتمع بوجه عام، والأسرة بوجه خاص. وأن التربية الإعلامية فى المدرسة تعويد الطلبة على التعايش مع التغير الإجتماعى والثقافى والإقتصادى والسياسى

والتكنولوجى الذى تمليه التطورات السريعة فى الأفكار والقيم والرؤى والتقنيات والأدوات والوسائل، وتعده للتعايش مع الآخرين، والتفاهم مع الغير، وإدراك وفهم القضايا المحلية والإقليمية الدولية، وتساعده على تفسير الأمور وإستيعابها والمشاركة فى حل المشكلات، وعلى إمتلاك المهارات والقدرات التحليلية.

دراسة تيبور كولتاى Tibor Koltay (2011)[11] بعنوان "الإعلام ومحو الأمية: محو الأمية الإعلامية، محو الأمية المعلوماتية، محو الأمية الرقمية" أهم ثلاثة مفاهيم سائدة، والتى تركز على المنهج النقدى للرسائل الإعلامية، وتظهر هذه الدراسة أوجه التشابه والإختلاف بين الثلاثة مفاهيم، وتولى إهتمام خاص لقضية عدم وضوح الخط بين المستهلكين (المتلقين) والمنتجين (المصدر) للرسائل المختلفة بوسائل الإعلام. وتوصلت إلي أنه ليس هناك منهج محدد لمحو الأمية سواء الإعلامية أو المعلوماتية أو الرقمية مناسب لكل الأفراد أو حتى لشخص واحد على مدى حياته ولكنه يحتاج لتحديث مستمر لما يحويه من مفاهيم ومعلومات وفقاً للظروف المتغيرة للبيئة. كما تؤدي التربية الإعلامية دور أساسى فى حياة المواطنين المستهلكين لوسائل الإعلام عن قصد أو دون قصد حيث أصبح وجودها أوسع وأكثر تنوعاً مع ظهور التكنولوجيا الرقمية الجديدة والمشاركة المتزايدة للعلمانين. وعلى التربية الإعلامية أن تجد دورها فى المدارس الإبتدائية والثانوية وكذلك التعليم الجامعى سواء قامت بمحو الأمية الإعلامية فقط أو حتى كانت محو أمية متعددة حيث تشمل كذلك على كل من المعلوماتية والرقمية.

دراسة رشا عبداللطيف محمد عبدالعظيم (2011)[12] بعنوان "معايير التربية الإعلامية وكيفية تطبيقها فى مصر على المضامين التليفزيونية من منظور الخبراء"، وذلك لحماية الجمهور خاصة الأطفال والمراهقين والشباب من التأثيرات السلبية للتليفزيون، وذلك من خلال تناول نظرية المسؤلية الإجتماعية، وتندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية الكمية، وقد إعتمدت الدراسة على المنهج المسحى، وتكونت عينة الدراسة من 200 مفردة من الخبراء فى الإعلام، والتربية، والإعلام التربوى، والإعلام المدرسى، وعلمى النفس والإجتماع، وإستخدمت الباحثة إستمارة الإستبيان بالمقابلة. وتوصلت إلي إجماع جميع الخبراء بالعينة على حاجة المجتمع المصرى للتربية الإعلامية. وصعوبة تطبيق التربية الإعلامية فى المجتمع المصرى حيث يوجد العديد من معوقات نشر ثقافة التربية الإعلامية بمصر، فقد جاء إرهاق الطلبة بالعديد من المقررات الدراسية، مما لا يسمح بقبول مادة جديدة فى مقدمة تلك المعوقات، تلاها إنخفاض مستوى الوعى بأهمية التربية الإعلامية للمجتمع، ثم بعد ذلك أنه لا يوجد مناهج للتربية الإعلامية. وقد تمثلت معايير التربية الإعلامية فى عدم

الأخذ بما يقدمه التليفزيون كأمر مسلم به دون التفكير الناقد، ثم جاء فى المرتبة الثانية معيار عدم الإعتماد على التليفزيون كمصدر وحيد فى الحصول على المعلومات، وفى المرتبة الثالثة معيار مواجهة المضامين التليفزيونية غير المسؤلة إجتماعياً.

دراسة سيد وحيد العقيلى وبهاريه ناصرى Seyed & Baharah Nasiri Vahid Aqili (2010)[13] بعنوان "التكنولوجيا والحاجة للتربية الإعلامية فى القرن الواحد والعشرين" تناولت مسألة محو الأمية الإعلامية، وتقدم فى البداية بعض تعريفات للتربية الإعلامية، وتأثير التكنولوجيا على تطوير محو الأمية لوسائل الإعلام فى القرن الواحد والعشرين. وتوصلت إلي أن هناك ثمانية عوامل لها دور رئيسى فى نجاح التنمية الإعلامية فى المدارس بما فى ذلك مبادرة توظيف المهنيين لتوفير المناهج اللازمة لمحو الأمية الإعلامية، مما يجعل دراسة التربية الإعلامية دراسة إلزامية فى المدارس، وذلك بإستخدام المهنيين الإعلاميين لتدريب المعلمين فى المستقبل، وتدريب المدرسين على تنفيذ هذه البرامج الخاصة بمحو الأمية الإعلامية، وتوظيف الإستشاريين الإعلاميين فى المدارس، وتطوير المنظمات غير الحكومية والمجتمعات المحلية لدعم الأنشطة الإعلامية، وعقد حلقات عمل لتدريب الآباء والأمهات والأسر للمشاركة فى الأنشطة الإعلامية.

دراسة لمياء محمد وجدى توفيق (2010)[14] بعنوان "فاعلية برنامج مقترح للتربية الإعلامية على عينة من الجمهور" وقد إعتمدت الدراسة على المنهج الشبه تجريبى، وإستخدمت الباحثة برنامج مقترح يرسل للأمهات عبر الإنترنت لتطبيق مهارات التربية الإعلامية على أطفالهم فى المنزل، وتمكينهم من نقد الإعلانات التليفزيونية مع أطفالهم بنجاح وقد تم تصميمه على شكل عروض بوربوينت، وملفات فيديو، وصور ونشاطات، إلى جانب إستخدام إستمارة تقييم بعد تطبيق البرنامج المقترح، وتكونت عينة الدراسة من 14 أماً. للأطفال التى تتراوح أعمارهم ما بين 7 إلى 9 سنوات. وتوصلت إلي نجاح البرنامج فى خلق جو من الحوار فى المنزل فيما يتعلق بتحليل الإعلانات. وأفادت الأمهات أن الأطفال أصبحوا قادرين على تحليل الموسيقى والأصوات والمؤثرات الصوتية والكلمات المستخدمة فى بقية البرامج وبدون توجيه من الأمهات.

دراسة هناء محمد سعيد العمودى (2009)[15] والتى كانت بعنوان "واقع مساهمات معلمات الصف الأول الثانوى فى التربية الإعلامية من وجهة نظر الطالبات والمشرفات التربويات بمدينة مكة المكرمة" وقد اعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفى حيث تم تطبيق إستمارة إستبيان على عينة من الطالبات تكونت من 2311 مفردة من الصف الأول الثانوى بالمدارس الحكومية بمدينة مكة المكرمة،

و100 مشرفة تربوية من جميع التخصصات. وتوصلت نتائج الدراسة إلي أن متابعة طالبات الصف الأول الثانوى بمدينة مكة المكرمة للقنوات الفضائية لم تكن لأغراض علمية. وأن درجة إستجابة الطالبات حول العبارات التى تقيس مدى مساهمة معلمات الصف الأول الثانوى فى التربية الإعلامية هى بدرجة أبداً.

دراسة ليلى رشاد البيطار وعلياء يحيى العسالى (2009)[16] بعنوان "مفهوم التربية الإعلامية فى كتب التربية المدنية والتربية الوطنية للمرحلة الأساسية فى المنهاج الفلسطينى"، وإقتصرت هذه الدراسة على كتب التربية المدنية للصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسيين، وكتب التربية الوطنية للصفوف الخامس والسادس والسابع الأساسيين من المنهاج الفلسطينى للعام 2009/2008، لكون هذه المواد قريبة لموضوع التربية الاعلامية، وإستخدمتا الباحثتان فى هذه الدراسة منهج تحليل المحتوى لموضوع التربية الإعلامية من حيث مصادر الإعلام ووظائفه، وصنفتا الباحثتان وظائف الإعلام فى أربع مجالات (المعرفة والتفكير، النفسى، الأدائى، الإجتماعى). وتوصلت إلي نتائج منها يلاحظ أن إهتمام الكتب الثلاث بمصادر الأعلام كان مركزاً بالدرجة الأولى على المصادر المرئية والمقروءة بشكل تنازلى ما بين الصفوف حيث كان له التمثيل الأكبر فى كتاب الصف السابع الأساسى ومن ثم الثامن والتاسع الأساسيين، وهذا يتلائم مع المرحلة النمائية التى تتميز بالإدراك الحسى والعمليات الحسية المنطقية، وتلاه فى التمثيل المصادر المقروءة، وبعد ذلك كان الإهتمام بالمصادر المسموعة. وفيما يتعلق بوظائف الإعلام يلاحظ من النتائج أن كتب التربية المدنية قد ركزت فى تمثيلها للوظائف على الجانب الأدائى، ثم المجال الإجتماعى، ثم الجانب المعرفى ثم الجانب النفسى والوجدانى. وفى الجانب المتعلق بوظائف التربية الإعلامية، إحتل المجال الأول (المعرفة والتفكير) المرتبة الأولى، ويبدو التدرج منطقياً، وجاء المجال الثالث (الأدائى) فى المرتبة الثانية ويبدو منطقياً أيضاً، كما حصل المجال الرابع (الإجتماعى) على المرتبة الثالثة، وأخيراً المجال النفسى الوجدانى.

دراسة رينيه هوبس وأيمى جنيسن Renee Hobbs and Amy Jensen (2009)[17] بعنوان "الماضى والحاضر والمستقبل للتربية الإعلامية" حيث تركز فيها التربية الإعلامية بالولايات المتحدة الأمريكية على أساليب تدريس التربية الإعلامية، حيث تم تحديد قضيتين على أساس قدرتهما على التأثير على مستقبل مجال التربية الإعلامية وهما: تكامل التربية الإعلامية لتكنولوجيا التعليم فى مناهج مرحلة رياض الأطفال. والعلاقة بين التربية الإعلامية والعلوم الإنسانية، والفنون، والعلوم. وقد توصلت إلي نتائج منها أن معلمو التربية الإعلامية فى حاجة إلى فهم أفضل لماضى

التربية الإعلامية لفهم ما نحن فيه الآن وإلى أين نحن ذاهبون. كما يجب أن نستمر فى مساعدة الطلاب على أن يصبحوا مصممين نشطين للرسائل الإعلامية، وذلك بإستخدام مجموعة كاملة من وسائل الإعلام الرقمية وأدوات التكنولوجيا للتعبير عن الذات، والدعوة، والتعليم. كما يجب أن نستمر في معالجة القضايا التى تعتبر أساسية فى خبرة من ينشئون فى عالم ملىء بوسائل الإعلام والثقافة الشعبية ووسائل الإعلام الرقمية. كما توصلت الي تعلم تحليل الأخبار والإعلانات، ودراسة الوظائف الإجتماعية للموسيقى، والتمييز بين الرأى والدعاية والإعلام، ودراسة تمثيل العوامل الديمجرافية مثل العرق والجنس والطبقة الإجتماعية فى وسائل الإعلام والترفيه والمعلومات، وفهم ملكية وسائل الاعلام، وإستكشاف السبل التى يتم بها ربط العنف والمشاهد الجنسية فى الرسائل الإعلامية.

دراسة ماكدونالد (2008)[18] Macdonald, M. بعنوان "تفعيل التربية الإعلامية: تدريس وإستخدام أسس التربية الإعلامية فى الممارسات اليومية فى الفصول" وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وتكونت عينة الدراسة من طلاب فى الصفين الرابع والسادس من مدرستين فى المرحلة الأساسية، وإعتمد الباحث فى أدوات الدراسة على المقابلات مع المعلمين والطلاب، وإستمارات الإستبيان، ومراقبة الفصول، وإقامة محاضرات. وقد توصلت إلي النتائج منها اظهار طلاب الصف الرابع والسادس الإبتدائي قابلية لفهم وتطبيق أسس التربية الإعلامية التى تم تدريسها. وفرت هذه الدراسة تفعيلاً وصفياً للتربية الإعلامية، وشكلت خطوة أولى لتنمية شبكة مرنة وفعالة فى هذا المجال.

دراسة سماح محمد الدسوقى (2008)[19] بعنوان "التربية الإعلامية بمرحلة التعليم الأساسى بجمهورية مصر العربية" وإعتمدت الباحثة على المنهج الوصفى، لرصد دواعى التربية الإعلامية، للوقوف على الخبرات التربوية لبعض الدول فى مجال التربية الإعلامية، وقد تم جمع البيانات من خلال صحيفة الإستبيان عن واقع التربية الإعلامية فى مرحلة التعليم الأساسى بمصر.وقد توصلت الدراسة إلي أهمية البدء من الصف الأول الإبتدائى حتى يمكن أن يسير إدخال التربية الإعلامية بطريقة متدرجة فيما يتعلمه الطلاب للحصول على منظومة متكاملة من التعليم. أيضاً توصلت إلي أن التربية الإعلامية تتوافق مع الإتجاهات التربوية الحديثة من حيث المعرفة المتكاملة، وضرورة إكتساب المهارات النقدية، وحتمية أن يكون الطفل هو قلب العملية التعليمية ومركزها.

❖ **التعقيب على الدراسات السابقة:**

- بالرغم من وجود بعض من الدراسات العربية حول التربية الإعلامية، إلا أنه لم يتعد هذا الإهتمام مجال الأبحاث وبعض المؤتمرات دون التطبيق الفعلى.
- أشارت الكثير من الدراسات إلى أن التربية الإعلامية تزود الطالب بالإتجاهات السلوكية البناءة، وتعمل على النهوض بالمستوى التربوى والفكرى والحضارى والوجدانى للطالب، وتعمل على المحافظة على التراث الثقافى والحضارى ونشره، والمشاركة فى نشر الوعى التربوى بوسائل الإعلام على مستوى القطاعات التعليمية المختلفة، وعلى مستوى المجتمع بوجه عام، والأسرة بوجه خاص.
- تعددت أهداف الدراسات حول معرفة مدى إكتساب الطلاب مهارات التربية الإعلامية، وكفاءة تدريسها بالنظام التعليمى، التعرف على عادات إستخدام وسائل الإعلام، معرفة واقع التربية الإعلامية والعوامل المؤثرة بها، تحديد معايير التربية الإعلامية وكيفية تطبيقها، إكتشاف أساليب وأصول تدريس التربية الإعلامية وآليات تضمين التربية الإعلامية فى المناهج التعليمية.
- تنوعت المناهج المستخدمة فى الدراسات السابقة ما بين المنهج الوصفى، والتجريبى والتاريخى، وكذلك أدوات جمع البيانات تنوعت بين الملاحظة وإستمارة الإستبيان، وتباينت العينات البشرية.

❖ **مدي الاستفادة من الدراسات السابقة:**

تمثلت الاستفادة من إطلاع الباحث علي الدراسات السابقة كالتالى:

- المساهمة في تحديد مشكلة الدراسة وبلورتها بشكل يمكن من خلاله التعرف على ندرة الدراسات السابقة العربية في التطرق إلي دراسة تناولت الآليات التي يمكن ان نستخدمها فى مواجهة مخاطر ادمان الأطفال للإنترنت والتليفزيون والتليفون المحمول وعدم وجود دراسة مطبقة علي الأكاديميين وأولياء الأمور وبالتالي سعي الباحث للوقوف عليها.
- تحديد التساؤلات البحثية وتصميم المقياس.
- أشارت الدراسات إلى حتمية إدماج التربية الإعلامية بالمناهج الدراسية، وكيفية تدريسها بالنظام التعليمى، فتعددت إستراتيجياتها حيث لا يوجد منهج محدد فكل وفقاً لمجتمعه وعاداته والمرحلة العمرية وغيرها، فساعد ذلك الباحث فى وضع

تصور مبدئي لآليات توجيه الأطفال للتفاعل الواعي مع وسائل الإعلام والتقنيات الحديثة.

- وبينت الدراسات السابقة أن الإعلام كأحد وسائط التربية له أثره القوي على المتلقين ومن بينهم الأطفال، ولأجل ذلك لزم وجود توافق بين الإعلام والتربية للانتهاء بفوائد تعود على الناشئة بالنفع، حيث أن وسائل الإعلام على كافة أنواعها وأشكالها سواءً كانت مرئية أو مسموعة أو مقروءة لها دورها الرئيس في التربية والتنشئة على تفهم القيم الاجتماعية التي يرغبها المجتمع لأبنائه ليكونوا مواطنين صالحين، وذلك بإسهامها بمختلف صورها وبإمكانياتها المتعددة في جوانب الحياة.

تساؤلات الدراسة:

1. ما تأثيرات تعرض الأطفال لوسائل الإعلام والتقنيات الحديثة لفترات زمنية طويلة؟
2. ما الأماكن المناسبة لتعرض الأطفال لوسائل الإعلام من وجهة نظر الأكاديميين وأولياء الأمور؟
3. ما آليات الأسرة لحماية الأطفال من المخاطر التي استحدثتها وسائل الإعلام والتقنيات الحديثة؟
4. ما الآليات الخاصة بالمضمون التى يجب اتباعها لتوجية الأطفال للتفاعل الواعي مع وسائل الإعلام والتقنيات الحديثة؟
5. ما آليات ادارة الوسيلة الإعلامية والتعامل مع التقنيات الحديثة من وجهة نظر الأكاديميين وأولياء الأمور؟
6. ما الآليات التي يتبعها أو يتخذها القائم بالإتصال تجاه محتوي الأطفال لحمايتهم من مخاطر استخدام الوسائل الإعلامية؟
7. ما الدور المنوط بالدولة تجاه محتوي الأطفال لحمايتهم من مخاطر استخدام الوسائل الإعلامية؟
8. ما البدائل التى يقترحها الأكاديميين وأولياء الأمور لتوجية الأطفال للتفاعل الواعي مع وسائل الإعلام والتقنيات الحديثة؟

الإجراءات المنهجية:

نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمي هذه الدراسة إلى مجال الدراسات الوصفية التي تستهدف وصف المواقف والظواهر والأحداث وجمع الحقائق الدقيقة عنها تطبيقاً علي آليات توجيه الأطفال للتفاعل الواعي مع وسائل الإعلام ووسائل التقنيات الحديثة، في ظل التأثر بوسائل الإعلام الجديدة New Media والتقنيات الحديثة، وتستخدم الدراسة منهج **المسح** الذي يعرف بأنه أحد الأساليب المتعلقة بجمع المعلومات عن سلوكيات الأفراد وعلاقتهم بوسائل الإعلام.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في الأكاديميين من أعضاء هيئة التدريس في أقسام وكليات الإعلام بالجامعات المصرية وأيضاً في أولياء الأمور، وتتمثل عينة البحث في عينة عشوائية قوامها 420 مبحوث، موزعة كالتالي: 170مبحوث من بعض أعضاء هيئة التدريس في كليات وأقسام الإعلام المختلفة من غالبية الجامعات الخاصة والحكومية في مصر، و250 مبحوث من بعض أولياء الأمور من محافظة القاهرة (تمثل الحضر) ومحافظة الشرقية (تمثل الريف) لأطفال المرحلة العمرية من 6 إلي 15 سنة.

أدوات جمع البيانات:

يعتمد البحث في جمع البيانات على الأدوات البحثية التالية:

أ- **المقابلة المتعمقة:** تم تطبيقها على السادة الخبراء من أعضاء هيئة التدريس في كليات وأقسام الإعلام المختلفة من أجل ثبر الأغوار والوصول إلي آليات يمكن استخدامها فى توجيه الأطفال للتفاعل الواعي مع وسائل الإعلام والتقنيات الحديثة.

ب- **مجموعات النقاش المركزة**: Focus Groups: تم تطبيقها على بعض أولياء الأمور من محافظتي القاهرة والشرقية، حيث تم إجراء عدد (50) جلسة نقاش بحثية، تضمنت كل جلسة مجموعة من (5) أفراد، وتم إدارة الجلسة باستخدام أسلوب المناقشة والعصف الذهني في كل جلسة بهدف تقديم نتائج تساعد في معرفة آليات توجيه الأطفال للتفاعل الواعي مع وسائل الإعلام ووسائل التقنيات الحديثة بهدف تقديم نتائج كيفية تساعد في تفسير النتائج الكمية للبحث.

إجراءات الصدق والثبات:

صمم الباحث نسخة مبدئية للمقياس، وللتأكد من دلالات صدق محتوى المقياس المستخدمة تم عرض الاستمارة على مجموعه من المحكمين في دراسات الإعلام (20)، وجاءت نسبة الإتفاق بين المحكمين مرتفعة، حيث تم الأخذ بمعظم ملاحظاتهم قبل التطبيق.

اختبار الثبات بطريقة اختبار معامل ألفا Alpha : حيث تم تحديد معامل الثبات Relaibality Coeffeicient باستخدام معامل ألفا للمقياس للكل، وكانت قيمة الثبات الناتجة هى 0.882 وهى قيمة ثبات عالية ومقبولة.

قام الباحث بتطبيق الاستمارة علي عينة مصغرة من أولياء الأمور وأعضاء هيئة التدريس، تمثل تقريباً 10% من عينة الدراسة وتقدر (42 مفردة) ثم قام الباحث بتطبيقها مرة أخري بعد أسبوعين علي نفس العينة ، وذلك بتطبيق معامل هولستي :

$$\text{درجة الثبات} = \frac{2\text{ت}}{\text{ن}1+\text{ن}2} = \frac{37 \times 2}{42+42} = \frac{74}{84}$$

= 88.2 % ، حيث ت = عدد حالات الاتفاق بين الباحثين = 2× 37 (حالة اتفاق من إجمالي 42)، ون1 = حجم العينة للباحث في التطبيق الأول = (42 مفردة)، ون2 = حجم العينة للباحث في التطبيق الثاني = (42 مفردة) ، ويشير معامل الثبات 88.2% إلي عدم وجود اختلاف كبير في إجابات المبحوثين علي المقياس.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: دراسة آليات توجيه الأطفال للتفاعل الواعي مع وسائل الإعلام ووسائل التقنيات الحديثة بالتطبيق على التليفزيون والإنترنت والتليفون المحمول.

الحدود البشرية: عينة عشوائية ممثلة من بعض (أساتذة الإعلام) وبعض (أولياء الأمور لأطفال المرحلة العمرية من 6 إلي 15 سنة).

الحدود الزمنية: في الفترة من 1/ 9/ 2016 إلي 1/ 3/ 2017

المعالجة الإحصائية للبيانات:

تم اللجوء الي المعاملات والاختبارات الإحصائية التالية في تحليل بيانات الدراسة والتي تم معالجتها باستخدام الحاسب الآلي من خلال برنامج "Spss17": (التكرارات البسيطة والنسب المئوية، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية).

النتائج العامة للدراسة:

من خلال آراء السادة الخبراء من أعضاء هيئة التدريس في كليات وأقسام الإعلام المختلفة

وبعض أولياء الأمور تم التوصل للآتي:-

أولاً: التأثيرات السلبية لإستخدام الأطفال لوسائل الإعلام والتقنيات الحديثة:

- نشر الدَّجل والخُرافات والشَّعوذة والسِّحر، والكهانة المنافية للتَّوحيد. ونشر المذاهب الفاسدة، والعقائد الباطلة، والتَّرويج لها عن طريق تلميع صورة معتنِقيها
- الدعوة إلى الجريمة بعرض مشاهد العنف والقتل، وظهور مُصيبة الاغتِصاب في الأفلام الإباحيَّة.
- السعي إلى خلع رداء الحياء، والترويج لذلك، وجعل العلاقة بين الجنسَيْن في قمة التحرُّر من كلِّ قيد ديني أو أخلاقي أو غيره.
- فشُوُّ الفساد، وظهور الخيانة الزوجية من كلا الطَّرفين؛ فقد أصبح هذا أمرًا عاديًّا، ما دام البطل أو البطلة في الفيلم يصنع ذلك.
- ارتفاع نسبة السَّرقة، وجعلها فنًّا واحترافًا، بالإضافة إلى الاختلاس والتزوير، وقبض الرَّشاوي، فظهر ما يُسمَّى بالجريمة المنظَّمة، والعصابات مُحكَمة التَّنسيق؛ اقتداءً بِما يُعرض على شاشات التليفزيون والإنترنت.
- تشويه معنى القدوة والأسوة، التي تعتبر من أهمِّ مرتكزات إصلاح المجتمع؛ إذْ أصبحت تلك الراقصة التي تعرِّي عن جسدها، والمغنِّية التي تكشف عن مَحاسنها، والممثِّلة التي انسلخَتْ مِن كلِّ مبادئ الحشمة والحياء - أصبحَتْ هي القدوةَ المُثلى بالنِّسبة للفتيات.
- شيوع الألفاظ البذيئة مما يستخدم في كثير من الأفلام والمُسلسلات، ودعوة المجتمع إلى الاستهتار .
- التأثير على حياة الأطفال الاجتماعيَّة وعلاقاتِهم بالأسرة، وبِهذا يَقِلُّ اكتسابهم للمعارف والخبرات من الأهل والأصدقاء، كما يصرفه أيضًا عن اللعب، ومتعته مع أقرانه .
- تمرُّد الأبناء على الآباء بفعل المَشاهد التي يرونها في وسائل الإعلام.
- التعوُّد على مظاهر العنف المادِّي والمعنوي، تبعًا لما يُعرض من مشاهد العنف والتدمير، حتَّى في بعض البرامج الموجَّهة للأطفال، مثل الرسوم المتحرِّكة.

- ضياع الأوقات، بفِعل تلك الأوقات الطويلة التي يقضيها المتعلِّم أمام هذه الوسائل، وبالتالي غفلته عن واجباته المدرسية التي يجب عليه أن يُنجزها باهتمامٍ وعناية .
- دُخُول الأطفالِ عالَمَ الكبار قبل الأوان فيما يسمَّى بـ"اختراق المرحَلة العمريَّة"، مثل عمليات الهروب خارج الحدود، وتعاطي المخدِّرات، والقَتْل والاعتداء، وأساليب التَّحايل والكذِب، فيعيش الطفل عالَمًا غير عالَمِه، وعمرًا غير عمره، فلا يُربَّى التربية السليمة، ولا ينشأ النشأة الطبيعية التي يجب أن ينشأها ويَشِبَّ عليها .
- ضعف العلاقات مع كلٍّ من الأسرة والمدرسة، وظهور الانعزال عن المُجتمع، وانفصام الرَّوابط بين الأقارب بفِعل الانشغال بالتليفون المحمول والإنترنت، مِمَّا يُضعف فُرَصَ التَّعامل الاجتماعي والأُسَري .
- زَرْع بذور الخوف والقلق في نفوس أطفالِنا بِما يعرف من أفلام مرعِبة، تخيف الكبيرَ قبل الصَّغير كأفلام الخيال، وغَزو الفضاء، ورجال الفضاء والقَصص التي تدور أحداثُها حول الجنِّ والشَّياطين والخيال، وكلُّها تُوقِع الفزع والخوفَ في نفوسهم، إلى جانب أنَّها لا تَحمل قيمًا أو فائدة علميَّة، وينعكس أثر ذلك على أمن الطِّفل وثقته بنفسه؛ مما يُشاهده من مناظر مفزعة، تَجعله يعيش في خوف وقلق، وأحلام مزعجة .
- ضعف البصَر؛ بسبب الإضرار به عن طريق كثرة تعريض العين للأشعَّة التي تبعثها وسائلُ الإعلام المرئية؛ مثل: التليفون المحمول والإنترنت والتليفزيون؛ والواقع، إذْ إنَّ أغلب الذين يعانون من ضعف في البصر يحصل لهم ذلك بسبب كثرة الإدمان على مُشاهدة وسائل الإعلام المرئيَّة فتراتٍ طويلة.
- الإصابة بالأَرَقِ، والإحساس بأوجاع على مستوى الرأس؛ بسبب السَّهر، والمداومةِ على مشاهدة بعض هذه الوسائل خلال ساعات متأخِّرة من الليل .
- تأخُّر الطفل في النوم، والجلوس أمام التلفاز لساعاتٍ طويلة؛ مما يؤدِّي إلى اعتلال صحة الجسم، ويتسبَّب أيضًا في الخمول الذهني، وتعطيل ذكاء الطفل.
- الانصراف عن مُمارسة الرِّياضة البدنيَّة، والإصابة بالكسل والخمول والسِّمنة؛ لقلَّة الحركة، واكتساب العادات السيِّئة، وتدهور الصحة العامة.

ثانياً: آليات توجية الأطفال للتفاعل الواعي مع وسائل الإعلام والتقنيات الحديثة

1. آليات خاصة بأماكن استخدام الأطفال لوسائل الإعلام والتقنيات الحديثة:

جدول رقم (1)

آليات خاصة بأماكن استخدام الأطفال لوسائل الإعلام والتقنيات الحديثة

الاستجابة العبارات		غير موافق		محايد		موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارى	الإستجابة[1]
		ك	%	ك	%	ك	%			
يؤثر منع الأطفال من مشاهدة التليفزيون على السلوك العام للطفل فى حين يستأثر الوالدين بالمشاهدة فى ذلك الوقت	الوالدين	10	%2.4	48	%11.4	192	%45.7	2.75	0.545	موافق
	الأكاديميين	13	%3.1	10	%2.4	147	%35.0			
وضع شاشة التليفزيون فى حجرة المعيشة يساعد على حماية الأطفال من التعرض للمحتوي الضار	الوالدين	24	%5.7	62	%14.8	164	%39.0	2.50	0.739	موافق
	الأكاديميين	38	%9.0	26	%6.2	106	%25.2			
توجية الأطفال للمحتويات التعليمية علي الإنترنت لا يؤثر في تعرضهم للمحتويات الضارة	الوالدين	107	%25.5	31	%7.4	112	%26.7	2.00	0.891	محايد
	الأكاديميين	59	%14.0	56	%13.3	55	%13.1			
تقترح وضع شاشة الإنترنت والتليفزيون فى غرف الأطفال	الوالدين	177	%42.1	65	%15.5	8	%1.9	1.33	0.579	معارض
	الأكاديميين	129	%30.7	25	%6.0	16	%3.8			
الإجمالي		420								

تشير بيانات الجدول السابق إلى استجابات المبحوثين من (أعضاء هيئة التدريس بأقسام وكليات الإعلام بمصر) و(أولياء أمور الأطفال من سن 6 إلي 15 سنة) حول الآليات الخاصة ب أماكن استخدام الأطفال لوسائل الإعلام والتقنيات الحديثة حيث جاء (يؤثر منع الأطفال من مشاهدة التليفزيون على السلوك العام للطفل فى حين يستأثر الوالدين بالمشاهدة فى ذلك الوقت) فى المرتبة الأولي بمتوسط حسابى2.75، وجاء (وضع شاشة التليفزيون فى حجرة المعيشة يساعد على حماية الأطفال من التعرض للمحتوي الضار) فى المرتبة الثانية بمتوسط حسابى2.50، وجاء (توجيه الأطفال للمحتويات التعليمية علي الإنترنت لا يؤثر في تعرضهم للمحتويات الضارة) فى المرتبة الثالثة بمتوسط حسابى2.00، وأخيراً جاء (تقترح بوضع شاشة الإنترنت والتليفزيون فى غرف الأطفال) بمتوسط حسابى1.33.

[1] من 1 إلى 1.66 غيرموافق -- من 1.67 إلى 2.33 محايد -- من 2.34 إلى 3 موافق

ومن خلال المقابلات المتعمقة وحلقات النقاش تم اقتراح الآليات الخاصة بأماكن الإستخدام كالتالي:

- ❖ القدوة للأبناء بعدم الاستئثار بمشاهدة القنوات الفضائية، وجعلها في غرف النوم الخاصة بالوالدين، حيث لا يمنع الطفل من المشاهدة، ويجبر على مغادرة الغرفة في حين أن ذويه وقدوته ماكثون للمشاهدة، لأن ذلك سيربي تناقضاً كبيراً عند الطفل يطال سلوكه العام بعد ذلك.
- ❖ ينبغي أن يقوم الآباء بوضع شاشة الإنترنت في المنزل في مكان يمكن رؤيته بسهولة، كحجرة المعيشة أو المطبخ، على سبيل المثال. واذا أراد الآباء ابعاد أطفالهم عن المحتويات التى فيها ضرر علي الأبناء، فعليهم أن يحاولوا توجيههم إلى أي محتوى تعليمي أو ترفيهي مفيد.
- ❖ عندما يكون الطفل خارج المنزل يمكن استخدام التليفون المحمول للإطمئنان عليه.
- ❖ لا ينبغي اصطحاب الأطفال للتليفون المحمول أو اللاب توب الشخصي داخل المدرسة.
- ❖ يمكن أثناء الرحلات والتنزه مع الزملاء أو أفراد الأسرة أن يستخدم التليفون المحمول والإنترنت لإلتقاط الصور التذكارية وتسجيل هذه اللحظات.

2. آليات خاصة بإدارة وقت استخدام الأطفال لوسائل الإعلام والتقنيات الحديثة:

جدول رقم (2)

آليات خاصة بادارة وقت استخدام الأطفال لوسائل الإعلام والتقنيات الحديثة

الاستجابة العبارات		غير موافق		محايد		موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارى	الإستجابة
		ك	%	ك	%	ك	%			
وضع حدود للوقت الذي يستخدم فيه الطفل مواقع الإنترنت	الوالدين	0	%0.0	24	%77.4	226	%58.1	2.93	0.262	موافق
	الأكاديميين	0	%0.0	7	%22.6	163	%41.9			
ينبغي على الأسرة التدخل فى تحديد وقت المشاهدة والمحتوي المشاهد للطفل	الوالدين	8	%100.0	16	%69.6	226	%58.1	2.91	0.350	موافق
	الأكاديميين	0	%0.0	7	%30.4	163	%41.9			
أفضل وقت لمشاهدة الطفل للتليفزيون يكون بعد انجازه المهام الدراسية	الوالدين	2	%16.7	58	%69.9	190	%58.5	2.75	0.498	موافق
	الأكاديميين	10	%83.3	25	%30.1	135	%41.5			
قضاء الأطفال ساعات مشاهدة طويلة يؤثر ايجاباً علي الصحة والذاكرة	الوالدين	141	%58.8	14	%73.7	95	%59.0	1.81	0.960	محايد
	الأكاديميين	99	%41.3	5	%26.3	66	%41.0			
يؤدي مشاهدة الأطفال للتليفزيون لساعات طويلة الى تنمية قدرات الأطفال على التصور والتخيل والإبداع أكثر من مطالعة الكتب	الوالدين	175	%59.9	49	%53.8	26	%70.3	1.39	0.645	معارض
	الأكاديميين	117	%40.1	42	%46.2	11	%29.7			
يسمح للطفل بمشاهدة التليفزيون دون مرافقه أحد من ذوية لفترات طويلة تتجاوز أكثر من ساعة يومياً	الوالدين	186	%56.9	60	%76.9	4	%26.7	1.26	0.513	معارض
	الأكاديميين	141	%43.1	18	%23.1	11	%73.3			
يترك الأطفال لمشاهدة التليفزيون لفترات زمنية طويلة تتجاوز الخمس ساعات يومياً	الوالدين	220	%57.3	30	%90.9	0	%0.0	1.09	0.314	معارض
	الأكاديميين	164	%42.7	3	%9.1	3	%100.0			
الإجمالي		420								

تشير بيانات الجدول السابق إلى استجابات المبحوثين من (أعضاء هيئة التدريس بأقسام وكليات الإعلام بمصر) و(أولياء أمور الأطفال من سن 6 إلي 15 سنة) حول الآليات الخاصة بادارة وقت استخدام الأطفال لوسائل الإعلام والتقنيات الحديثة حيث جاء (وضع حدود للوقت الذي يستخدم فيه الطفل مواقع الإنترنت) فى المرتبة الأولي بمتوسط حسابى2.93، وجاءت (ينبغي على الأسرة التدخل فى تحديد وقت المشاهدة والمحتوي المشاهد للطفل) فى المرتبة الثانية بمتوسط حسابى2.91، وجاءت (أفضل وقت لمشاهدة الطفل للتليفزيون يكون بعد انجازه المهام الدراسية) فى المرتبة الثالثة بمتوسط حسابى2.75، وجاءت (قضاء الأطفال ساعات مشاهدة طويلة يؤثر ايجاباً علي الصحة والذاكرة) فى المرتبة الرابعة بمتوسط حسابى1.81، وجاءت (يؤدي مشاهدة الأطفال للتليفزيون لساعات طويلة الى تنمية قدرات الأطفال على التصور

والتخيل والإبداع أكثر من مطالعة الكتب) فى المرتبة الخامسة بمتوسط حسابى1.39، وجاء (يسمح للطفل بمشاهدة التليفزيون دون مرافقه أحد من ذوية لفترات طويلة تتجاوز أكثر من ساعة يومياً) فى المرتبة السادسة بمتوسط حسابى1.26، وأخيراً جاءت (يترك الأطفال لمشاهدة التليفزيون لفترات زمنية طويلة تتجاوز الخمس ساعات يومياً) بمتوسط حسابى1.09.

ومن خلال المقابلات المتعمقة وحلقات النقاش تم اقتراح الآليات الخاصة بادارة الوقت كالتالي:

- أن تختار الأسرة بعناية وقت المشاهدة. فبعض الأسر تتبع أسلوباً رسمياً نوعاً ما؛ فهي تقوم بتحديد الوقت والمحتوى بداية مع أطفالهم، وبعض الأسر تقوم بإطفاء التلفاز حينما تشعر أن أولادها قد مكثوا وقتاً طويلاً أمامه، أو أنهم يشاهدون مالا يناسبهم.
- اختيار الوسائل التي تعينهم على تحديد الفترة الزمنية للمشاهدة. وذلك بإستخدام جهاز التسجيل للتحكم بالوقت، فإن كان وقت البرنامج غير مناسب لجدول الأسرة؛ فيسجل ويعرض في الوقت المناسب، وإن كان البرنامج جيداً في مجمله، لكنه يتضمن بعض اللقطات والمشاهد التي تتعارض مع أخلاق الأسرة؛ يقوم الوالدين بحذف هذه المشاهد ثم عرضه علي أطفالهم.
- أفضل وقت لمشاهدة التليفزيون واستخدام المحمول والإنترنت يكون بعد إنجاز الطفل لمهامه الدراسية أو أعماله المنزلية التي يساعد بها والديه، مع ملاحظة إغلاق التليفزيون بعد انتهاء البرامج المختارة مباشرة، وينبغي أن يقوم الطفل بنفسه بذلك وإلا حُرم من مشاهدة البرنامج التالي في الجدول المحدد.
- ترشيد استهلاك التلفزيون لعقول وأجساد الأطفال، حيث أن السماح للطفل بمشاهدة التلفزيون لفترة لا تزيد عن ساعتين في اليوم هو أمر مطلوب، على أن يشاهد الطفل التليفزيون بمرافقة أحد ذَويه، ويشاهد ما يناسبه ويناسب عقله وإدراكه.
- أن تكون مشاهدته التليفزيون مشاهدة صحية من الناحية الجسدية والنفسية، فيمتنع عن تناول الكثير من المأكولات الخفيفة أثناء المشاهدة، ويجلس على بُعْد معين من الشاشة؛ بحيث يكون نظره عموديّاً عليها، وليس مائلاً بزاوية ما، وتتم مناقشة وتفنيد ما يعرض عليه من البرامج.
- التخفيف من ساعات المشاهدة الطويلة نظرا لمنعكساتها السلبية على الصحة والذاكرة، فالأطفال الذين يقضون ساعات طويلة في المشاهدة يعانون البدانة نتيجة

لعدم الحركة أثناء الجلوس الطويل، وبذلك يتعرض الفرد لأمراض الدم والسكري والروماتيزم والسمنة.

- تجنب الآباء لقضاء الطفل وقتاً طويلاً أمام شاشة التلفزيون، لأن ذلك قد يؤدي إلى تخلف في قدراته على التصور والتخيل والإبداع والابتكار، وهذا ما يتناقض عادة والمطالعة التي تكسب الأطفال النظر إلى الصور المقروءة التي تمثلها الحروف، مما يؤدي إلى استيعابها وفهم مدلولاتها الفردية والجماعية، والطفل عندما يقرأ ويطالع الكتاب يتمتع بقدرة على التخيل الحر في استخلاص الصور والمعاني والمفاهيم من خلال الحروف والكلمات والتراكيب.
- وضع حدوداً للوقت الذي تسمح فيه للأطفال بالدخول على مواقع الإنترنت مثل YouTube. والتي يستخدمون فيها التليفون المحمول. فالفترة القصيرة التي يقضون فيها وقتاً ممتعاً تكفي.
- يوجه الأطفال لإستخدام الإنترنت كمدخل تثقيفي وبحثي.
- يستخدم الوالدين التليفون والإنترنت والتليفزيون كمكافأة للأطفال على انجازهم للأشياء التى كلفوا بها أو لحصولهم على درجات عالية في التعليم.

3. آليات خاصة بدور الأسرة في استخدام الأطفال لوسائل الإعلام والتقنيات الحديثة:

جدول رقم (3)

آليات خاصة بدور الأسرة في استخدام الأطفال لوسائل الإعلام والتقنيات الحديثة

الاستجابة العبارات		غير موافق		محايد		موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارى	الإستجابة
		ك	%	ك	%	ك	%			
ينبغي التحدث مع الطفل ليعبر عن ما يجول فى خاطرة ومحاورته بهدوء واقناعة ان ما تم مشاهدته هو مجرد تمثيل لقصة كتبها مؤلف	**الوالدين**	0	%0.0	12	%85.7	238	%58.6	2.97	0.180	موافق
	الأكاديميين	0	%0.0	2	%14.3	168	%41.4			
يجب أن يجلس الوالدين مع الأطفال ليستوضحوا فى أي شئ يستخدمون الإنترنت ومعرفة مواقعهم المفضلة وتوعيتهم بمخاطر الإنترنت	**الوالدين**	0	%0.0	12	%75.0	238	%58.9	2.96	0.192	موافق
	الأكاديميين	0	%0.0	4	%25.0	166	%41.1			
يجب تحذير الأطفال بأنهم معرضين لإساءة الآخرين من خلال كاميرا التليفون المحمول	**الوالدين**	0	%0.0	10	%47.6	240	%60.2	2.95	0.218	موافق
	الأكاديميين	0	%0.0	11	%52.4	159	%39.8			
ضرورة متابعة الوالدين لأبنائهم حول استخدامهم التليفون المحمول والمواقع التي يتصفحها لحمايتهم وتحصينهم من المتغيرات السلبية	**الوالدين**	4	%100.0	4	%28.6	242	%60.2	2.95	0.262	موافق
	الأكاديميين	0	%0.0	10	%71.4	160	%39.8			
استخدام الوالدين لأساليب متنوعة فى التربية ب(الترويح، القدوة، التعليم، الوقائية، الإيمانية) يوجه الأطفال للتفاعل الواعي مع المضامين الإعلامية	**الوالدين**	0	%0.0	12	%60.0	238	%60.1	2.93	0.285	موافق
	الأكاديميين	4	%100.0	8	%40.0	158	%39.9			
تربية الطفل على أن تقدير الناس يكون من خلال سلوكياتهم وأدوارهم الإيجابية فى الحياة وليس على أساس جنس أو عرق أو لون	**الوالدين**	16	%100.0	4	%66.7	230	%57.8	2.91	0.399	موافق
	الأكاديميين	0	%0.0	2	%33.3	168	%42.2			
البحث عن الوجه المفيد من استخدام التليفون المحمول مثل رفع القدرة	**الوالدين**	8	%80.0	10	%50.0	232	%59.5	2.90	0.366	موافق

الاستجابة / العبارات		غير موافق		محايد		موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارى	الإستجابة
		ك	%	ك	%	ك	%			
على القراءة والكتابة والإستماع وتعلم اللغات	**الأكاديميين**	2	%20.0	10	%50.0	158	%40.5			
النظر فى اثار الوسائل الإعلامية على الأطفال من حيث مستوي الآداء الدراسى والعنف مع الغير والتدخين	**الوالدين**	0	%0.0	24	%51.1	226	%60.6	2.89	0.316	موافق
	الأكاديميين	0	%0.0	23	%48.9	147	%39.4			
مرافقة الوالدين للطفل أثناء التعرض للوسائل الإعلامية تقلل من مخاطر تفسيره لكل ما يتعرض له من المضامين الإعلامية	**الوالدين**	2	%33.3	46	%83.6	202	%56.3	2.84	0.404	موافق
	الأكاديميين	4	%66.7	9	%16.4	157	%43.7			
وضع الأسرة لأهداف مسبقة من مشاهدة الأطفال للتليفزيون واستخدام الانترنت يحمي الأطفال من مشاهد العنف وتأثيرات الإعلانات التجارية السلبية	**الوالدين**	6	%37.5	24	%55.8	220	%60.9	2.82	0.473	موافق
	الأكاديميين	10	%62.5	19	%44.2	141	%39.1			
عدم اجابة الوالدين للأسئلة التى يلقيها الطفل تجعله يتقبل القيم التى قدمتها المضامين التليفزيونية والإنترنت والتليفون المحمول أكثر من القيم التى يؤمن بها والديه	**الوالدين**	29	%100.0	16	%69.6	205	%55.7	2.81	0.543	موافق
	الأكاديميين	0	%0.0	7	%30.4	163	%44.3			
الإكثار من الجلسات الأسرية (للنصح وتنمية الرقابة الذاتية وتنمية المفاهيم الدينية) كفيلة بوقاية الأبناء من مخاطر المضامين الإعلامية	**الوالدين**	0	%0.0	62	%67.4	188	%58.0	2.76	0.448	موافق
	الأكاديميين	4	%100.0	30	%32.6	136	%42.0			
يحرم الأطفال من تليفونهم المحمول المزود بكاميرا إذا اساؤا استخدام هذه الكاميرا (في التصرفات السيئة)	**الوالدين**	12	%41.4	56	%65.1	182	%59.7	2.66	0.604	موافق
	الأكاديميين	17	%58.6	30	%34.9	123	%40.3			
عدم تقبل الوالدين للخلاف فى الرأي وعرض نقاط الإختلاف عند بدأ الحوار يساعد على وقف الحوار ويجعل نصره الذات هو هدف الأطفال	**الوالدين**	46	%67.6	16	%51.6	188	%58.6	2.60	0.751	موافق
	الأكاديميين	22	%32.4	15	%48.4	133	%41.4			
الحديث مع الطفل عند مشاهدته (الرعب، الإثارة، العنف) يزيد من	**الوالدين**	83	%53.5	82	%54.7	85	%73.9	1.90	0.797	محايد

الاستجابة العبارات		غير موافق		محايد		موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارى	الإستجابة
		ك	%	ك	%	ك	%			
الفجوة بين ما يراه الطفل وخبرته غير المتكاملة	**الأكاديميين**	72	%46.5	68	%45.3	30	%26.1			
تزويد الأبناء بمعلومات عن هويتنا العربية الخاصة ليس له علاقة بحمايتهم من الغزو الثقافي الأجنبي	**الوالدين**	125	%57.6	46	%64.8	79	%59.8	1.80	0.890	محايد
	الأكاديميين	92	%42.4	25	%35.2	53	%40.2			
تشجيع الأطفال علي اتخاذ أبطال الأفلام كقدوة يحتذي بها في الشكل والتصرفات	**الوالدين**	136	%53.3	84	%68.3	30	%71.4	1.49	0.672	معارض
	الأكاديميين	119	%46.7	39	%31.7	12	%28.6			
يترك الوالدين الأبناء عند اعدادهم لمحتويات الفيديو التى يعرضونها على الإنترنت أو التي يرسلونها لأصدقائهم بالتليفون المحمول حسب اهوائهم الشخصية	**الوالدين**	190	%60.5	48	%55.2	12	%63.2	1.30	0.548	معارض
	الأكاديميين	124	%39.5	39	%44.8	7	%36.8			
الإجمالي		420								

تشير بيانات الجدول السابق إلى استجابات المبحوثين من (أعضاء هيئة التدريس بأقسام وكليات الإعلام بمصر) و(أولياء أمور الأطفال من سن 6 إلي 15 سنة) حول الآليات الخاصة ب دور الأسرة حول استخدام الأطفال لوسائل الإعلام والتقنيات الحديثة حيث جاء (ينبغي التحدث مع الطفل ليعبر عن ما يجول فى خاطرة ومحاورته بهدوء واقناعة ان ما تم مشاهدته هو مجرد تمثيل لقصة كتبها مؤلف) فى المرتبة الأولي بمتوسط حسابى2.97، وجاءت (يجب أن يجلس الوالدين مع الأطفال ليستوضحوا فى أي شئ يستخدمون الإنترنت ومعرفة مواقعهم المفضلة وتوعيتهم بمخاطر الإنترنت) فى المرتبة الثانية بمتوسط حسابى2.96، وجاءت (يجب تحذير الأطفال بأنهم معرضين لإساءة الآخرين من خلال كاميرا التليفون المحمول) و(ضرورة متابعة الوالدين لأبنائهم حول استخدامهم التليفون المحمول والمواقع التي يتصفحها لحمايتهم وتحصينهم من المتغيرات السلبية) فى المرتبة الثالثة بمتوسط حسابى2.95، وجاءت (استخدام الوالدين لأساليب متنوعة فى التربية ب(الترويح، القدوة، التعليم، الوقائية، الإيمانية) يوجه الأطفال للتفاعل الواعي مع المضامين الإعلامية) فى المرتبة الرابعة بمتوسط حسابى2.93، وجاءت (تربية الطفل على أن تقدير الناس يكون من خلال سلوكياتهم وأدوارهم الإيجابية فى الحياة وليس على أساس جنس أو عرق أو لون) فى المرتبة الخامسة بمتوسط حسابى2.91، وجاء (البحث عن الوجه المفيد من استخدام التليفون المحمول مثل رفع القدرة على القراءة والكتابة والإستماع وتعلم اللغات) فى المرتبة السادسة بمتوسط حسابى2.90، وجاء

(النظر فى اثار الوسائل الإعلامية على الأطفال من حيث مستوي الآداء الدراسى والعنف مع الغير والتدخين) فى المرتبة السابعة بمتوسط حسابى2.89، وجاءت (مرافقة الوالدين للطفل أثناء التعرض للوسائل الإعلامية تقلل من مخاطر تفسيره لكل ما يتعرض له من المضامين الإعلامية) فى المرتبة الثامنة بمتوسط حسابى 2.84، وجاءت (وضع الأسرة لأهداف مسبقة من مشاهدة الأطفال للتليفزيون واستخدام الانترنت يحمي الأطفال من مشاهد العنف وتأثيرات الإعلانات التجارية السلبية) فى المرتبة التاسعة بمتوسط حسابى2.82، وجاءت (عدم اجابة الوالدين للأسئلة التى يلقيها الطفل تجعله يتقبل القيم التى قدمتها المضامين التليفزيونية والإنترنت والتليفون المحمول أكثر من القيم التى يؤمن بها والديه) فى المرتبة العاشرة بمتوسط حسابى2.81، وجاء (الإكثار من الجلسات الأسرية (للنصح وتنمية الرقابة الذاتية وتنمية المفاهيم الدينية) كفيلة بوقاية الأبناء من مخاطر المضامين الإعلامية) فى المرتبة الحادية عشر بمتوسط حسابى2.76، ثم جاء (يحرم الأطفال من تليفونهم المحمول المزود بكاميرا إذا اساؤا استخدام هذه الكاميرا (في التصرفات السيئة)) بمتوسط حسابي2.66، ثم جاء (عدم تقبل الوالدين للخلاف فى الرأي وعرض نقاط الإختلاف عند بدأ الحوار يساعد على وقف الحوار ويجعل نصره الذات هو هدف الأطفال) بمتوسط حسابي2.60، ثم جاء (الحديث مع الطفل عند مشاهدته (الرعب، الإثارة، العنف) يزيد من الفجوة بين ما يراه الطفل وخبرته غير المتكاملة) بمتوسط حسابي1.90، ثم جاء (تزويد الأبناء بمعلومات عن هويتنا العربية الخاصة ليس له علاقة بحمايتهم من الغزو الثقافي الأجنبي) بمتوسط حسابي1.80، ثم جاء (تشجيع الأطفال علي اتخاذ أبطال الأفلام كقدوة يحتذي بها في الشكل والتصرفات) بمتوسط حسابي1.49، وأخيراً جاءت (يترك الوالدين الأبناء عند اعدادهم لمحتويات الفيديو التى يعرضونها على الإنترنت أو التي يرسلونها لأصدقائهم بالتليفون المحمول حسب اهوائهم الشخصية) بمتوسط حسابى1.30.

ومن خلال المقابلات المتعمقة وحلقات النقاش تم اقتراح الآليات الخاصة بالأسرة كالتالي:

- أن يعرف الوالدان أنظمة تصنيف الأفلام من أجل انتقاء الأفلام التي يشاهدها الأطفال.
- أن تضع الأسرة هدفاً مسبقاً من (إدارة التلفاز)، هذا الهدف الذي قد يتغير أو يتطور تبعاً لسن الطفل، وكأمثلة لهذه الأهداف نورد ما يلي:

- الإقلال من مشاهدة الأطفال لمشاهد العنف.

- عدم تعويد الأطفال على الشاشات لملء وقت فراغهم.
- ممارسة الأطفال أنشطة أخرى تنشط خلايا دماغهم، وتحرك عضلاتهم.
- التقليل من الجمود الذي يعتري الأطفال عند مشاهدة التلفاز، وحتى يتواصلوا أكثر.
- حماية الأطفال من تأثير الإعلانات التجارية.

- ضرورة مرافقة الراشد للطفل، والحديث معاً عن برامج التلفاز، حيث يؤدي هذا إلى جعل الطفل يفكر بمنطقية تجاه ما يُعرَض، ويقلل من مخاطر تفسيره لكل ما يعرض له على أنه حقيقة وليست خيالاً.
- إثارة الحديث مع الطفل يساعد علي ردم الفجوة بين ما يشاهده الطفل وبين خبرته غير المتكاملة غير الناضجة، خاصة عند مشاهدته (الرعب، والإثارة، والعنف). وبمجرد أن يعتاد الطفل على هذا الأسلوب في المشاهدة؛ يصبح من السهولة إجراء حوارات مثمرة مفيدة. وأسئلة مثل: (هل ما تراه حقيقي؟ ما الذي تشعر به عندما ترى هذا المشهد؟ هل تحبه؟ ما الذي لا تحبه فيه؟ لماذا؟ ما الذي سيحدث بعد ذلك؟ لو كنت مكانه كيف ستتصرف؟ هل تعتقد أن هذه هي النهاية المناسبة؟ هل تعتقد أن هذا هو الحل الأفضل؟ لو كنت أنت الأب وأنا الابن؛ هل ستسمح لي بمشاهدة هذا البرنامج؟ لماذا نعم؟ ولماذا لا؟ ما الذي ستنبهني عليه؟ هل ما تراه يُرضي الله جل وعلا؟ هل يتفق مع أخلاقنا؟ كيف نعدله؟)، وغيرها من الأسئلة.. فعندما يطرحها الوالدين على الطفل؛ تدفعه للتفكير بمضمون البرامج التلفازية، ولا يأخذها مُسلمات. وبذلك يتحول (التلفاز) إن اضطررنا إلي أداة توفر فرصاً إضافية للحوار، ولنقاش الوالدين مع الأبناء، وذلك يزيد من فهم واستيعاب الأطفال.
- إجابة الوالدين عن الأسئلة التي يلقيها الأطفال، وعدم تأجيل ذلك مطلقاً. وأن لا يتركوا الأطفال لمشاهدة المحتويات التى تستثير تساؤلاتهم بدون تعليق.
- أن يتأكد الوالدين بأن الأطفال لديهم سبب جيد ومحدد لمشاهدة ما يبغون مشاهدته، وإذا لم يكن لديهم هذا السبب، أو فكرة واضحة ومحددة عما يشاهدون فيجب اغلاق التليفزيون فوراً.
- مراقبة الوالدين لمواقع الإنترنت التى يتابعها الأطفال. وينبغي أن يكون الوالدين إيجابيين بالتدخل إذا تطلب الأمر ذلك.
- أن يكون الوالدين بمثابة القدوة والنموذج الطيب للأطفال، بمحاسبة أنفسهم عن المحتويات التي يشاهدونها على التليفزيون أو الإنترنت.

- أن يتحدث الوالدين مع الطفل عن المقارنات التي يعقدها بين شكله أو تصرفاته، وشكل وتصرفات أبطال الأفلام التي يشاهدها، وحول الفرق بين التقدير الذاتي لنفسه، وبين الشعور بالتفوق على الآخرين، شجعه على التقاط الصور أو كتابة القصص التي تعبر عن كونه إنسان متميز وفريد.
- أن يتحدث الوالدين مع الطفل عن الحيل التي يقوم بها أبطال الأفلام لكي يبدون أكثر جرأة وشجاعة وقوة مما هو عليه في الحقيقة وأن ما يراه على الشاشة من جمال وتألق الممثلين سببه فريق مصففي الشعر وفناني التجميل، ومصممي الأزياء، والمدربين الشخصيين لهؤلاء الممثلين لكي يجعلوهم يبدون وكأنهم نجوم.
- أن يقوم الوالدين بتعليم الأطفال عدم قبول الظلم من خلال الإشارة إلى الصور التي تضم جنسيات وأعراق وأجناس مختلفة، وأن عليه أن يقدِّر الناس من خلال سلوكياتهم، وأدوارهم الإيجابية في الحياة وليس على أساس جنس أو عرق أو لون أو غير ذلك.
- ينبغي على الأم عند انجازها المهام اليدوية التي لا تحتاج إلى تركيز في نفس الغرفة التي يجلس بها الطفل، أو بالقرب منه بحيث تسهل ملاحظته؛ فإذا لاحظت انزعاج الطفل من أحد المشاهد، فمن المهم أن تتحدث معه ليعبِّر عما يجول في خاطره، ونستمع له جيداً؛ ثم نحاوره بهدوء، ونحاول إقناعه بأن ما يشاهده مجرد تمثيل لقصة كتبها مؤلفٌ ما من وحي خياله وأن العالم الواقعي مختلف.
- يجب على الوالدين أن يلما بمهارات الحوار والتواصل بين أفراد الأسرة وهي:

أ- إذا أدرك الوالدين قبل حوارهما أن الخلاف طبيعة بشرية أقبل على أبناءه بنفس مطمئنة، وروح هادئة، تكون سبباً في تقارب وجهات النظر.

ب- أن ينتقي الوالدين الألفاظ الحسنة ليكونا قدوة لأفراد الأسرة، ويجب أن يعرفا متى يتكلما ومتى ينصتا.

ت- أن يدرك الوالدين أن المحاور اللبق هو الذي يعطي الظروف النفسية وزنها، فالإرهاق، والجوع، ودرجة الحرارة، وضيق المكان قد تؤثر على الحوار سلباً فتبتره.

ث- أن لا يستأثر الوالدين بالحديث، فالمتحدث البارع هو المستمع البارع، لا يقاطع من يحاوره بل يشجعه على الحديث كي يقابل المثل.

ج- تجنب الوالدين عرض نقاط الاختلاف عند البدء في الحوار لأنه يوقف الحوار من أوله أو على أقل تقدير ينحى به منحى التحدي فتضغطن النفوس، وتكون نصرة الذات لا بلوغ الحق هي الهم الأوحد.

ح- أن لا يغضب الوالدين عند الحديث مع الطفل، فالغضب لا يوصل إلى إقناع الطفل وهدايته، وإنما يكون ذلك بالحلم والصبر.

خ- عندما تتولد لدى الطفل القدرة النقدية لما يقرأ فإنه سوف يفعل الشيء ذاته مع الصور والأصوات المتحركة أمامه. فالطفل يستطيع أن يتعلم فهم الرسائل المكشوفة والمبطنة في كل وسائل الإعلام. وبمجرد أن يتعلم الأطفال مهارات التربية الإعلامية فإنهم سوف يطرحون أسئلة ويفكرون في الرسائل التي يشاهدونها أو يقرأونها أو يسمعونها، وبالتالي سوف يستمتعون بالقيام بذلك وتقل التأثيرات السلبية للإعلام بينهم.

❖ ينبغي أن يكون الوالدين على علم بكل ما يحدث في عالم التكنولوجيا الحديثة، حيث يجلس مع الأطفال ويطلب منه أن يوضحوا في أي شيء يستخدم الإنترنت. وعما يفضل فعله على شبكة الإنترنت وعن مواقعه المفضلة وعن الأشياء التي لا يحبها فيها وإن كان قد مر بتجارب غير محببة؛ وهنا ينبغي التعامل مع الموقف بهدوء ودون إبداء الجزع أو الذعر.

❖ ينبغي أن يقوم الوالدين بتوعية الأطفال بالمخاطر التي يمكن أن تسببها لهم شبكة الإنترنت، وأن يطلعونهم على المواقع التي توضح مخاطر الإنترنت، ومنها على سبيل المثال لا الحصر: www.chatdanger.com

❖ أن يستمر الوالدين فى الحديث مع أطفالهم حتى يشعرون بالاطمئنان حينما تواجههم مشكلة، فلا يترددون في عرضها، اجعل سؤالك لهم عما قاموا بفعله على شبكة الإنترنت جزءاً من روتينك اليومي، بطريقة غير متطفلة بل بطريقة الإهتمام والحرص على مصلحة الأطفال، وعدم الإنفعال من أخطاءهم، فهم لا يزالون صغاراً، بل مسامحتهم وتفهم موقفهم والحوار معهم لحل أيه مشكلة.

❖ ينبغي أن يفهم الطفل أن كاميرا التليفون المحمول أداة مثل بقية الأدوات، يمكن استخدامها في الخير، أو في الشر، وأنه سوف يُحرم من تليفونه المحمول المزود بكاميرا إذا أساء استخدام هذه الكاميرا. مع التوضيح للطفل أنه معرض لإساءة الآخرين من خلال هذه الكاميرات ليكون على حذَر.

❖ ينبغي على الوالدين مراقبة الأطفال وهم يقومون بإعداد محتوى الفيديو الذي يعرضونه على الإنترنت. حتي لا يتطرقوا لمحاولات إعداد المحتويات غير

اللائقة والإعداد السري لمقاطع الفيديو التي يمكن أن تستخدم في إيذاء الآخرين الذين ليس لديهم علم بالأمر.

- ❖ الإكثار من الجلسات الأسرية وتقديم النصح، والتوجيه للأبناء، وتنمية الرقابة الذاتية لديهم، وتعميق المفاهيم الدينية والأخلاقية - كل ذلك كفيل بوقاية الأبناء، وحصانتهم منذ الصغر، وصياغة شخصية الطفل بشكل سليم؛ فكلما كانت النشأة سوية، وتهدف إلى تأكيد الذات، وزيادة الثقة بالنفس أنتجت طفلاً ناقداً يتحلى برؤية منضبطة السلوك، قادرة على الحكم على الإعلام الوافد، والتعامل معه بطريقة صحيحة.
- ❖ أن يشاهد الكبير مع الصغير، وأن يقرأ الوالدان مع الأبناء، ولا يترك الصغار هدفاً للتأثيرات غير المرغوبة لثقافات غريبة، عن مجتمعنا العربي ونقف نحن الكبار نشكو من الغزو الثقافي، فالرقابة على ما يعرض للأطفال، والبقاء معهم أثناء العرض من أجل توجيه النقد ينمي لدى الطفل القدرة على النقد وعدم التلقي السلبي.
- ❖ تقوية الأرضية الصُّلبة في نفوس أطفالنا وشبابنا، وذلك بملء فراغ تكوينهم بأكثر ما يمكن من مبادئ ومعلومات عن هويتنا الخاصة وعن قيمنا، وبغرس الإيمان في نفوسهم بهذه القيم والأخلاق الإسلامية الفاضلة، والسهر على أن يمارسوها في سلوكهم، وأيضاً بظهور الآباء والمربين والمسئولين بمظاهر القدوة والمثل الصالح.
- ❖ تقليص فترات المشاهدة للتلفاز واستخدام الإنترنت والتليفون المحمول، كمحاولة لإبعاد الأطفال عن تلك الشاشات قدر الإمكان، بالذهاب بهم لحلقات تحفيظ القرآن، والحدائق، ولنرفع شعار: يوم بلا شاشات.
- ❖ إيجاد المشاريع التربوية الأسرية الجادة والممتعة، التي يكون فيها حل مثل:

☒ التربية بالترويح: من خلال ممارسة الأطفال كل ما يروح عنهم من ألعاب وترفيه بريء.

☒ التربية بالقدوة: لها أثر بالغ في التربية الوقائية، بل وفي صلاح الأمم، وما إرسال الرسل بشراً إلا ليقتدي بهم.

☒ التربية بالتعليم: لما للتعليم من دور كبير في التربية الوقائية.

☒ التربية بالأحداث: واستغلال المناسبات المختلفة؛ لأخذ العبر والعظات، فالحياة أحداث ومواقف متتالية، والأحداث والمواقف لها عواملها وأسبابها،

ولها كذلك نتائجها ومخرجاتها، وفي كل حدث أو موقف يكمن درس ينبغي أن نَعِيَه.

- ☒ التربية الوقائية بالحوار: وتعويدهم الصراحة ومناقشتهم في كافة الأمور المفيدة، ومن ذلك مشاورتهم في الأمور العائلية، وإشراكهم في القرارات الأسرية كل حسب سنه ونضجه، وسماع آرائهم واحترامها، وهذا له دور في بناء شخصيتهم، وبناء القناعات المفيدة التي يتبناها الطفل في المستقبل، والتي تساعده في الوقاية مما يسيء إليه.
- ☒ التربية الإيمانية: غرس الوازع الديني في نفوس الأطفال، وترسيخ القيم الإسلامية في عملية الصياغة الثقافية، وتحصينهم ضد التشوهات الثقافية الناتجة عما يقدمه أنصار التغريب عبر وسائل الإعلام، وإذاعة المضمون التربوي والثقافي المنضبط بمبادئ الإسلام عبر وسائل مشوقة للأطفال، والتركيز على التوازن بين الدين والدنيا والروح والجسد في الصياغة الثقافية، وتفعيل دور جمعيات حماية المشاهد وجمعيات الحفاظ على ثقافة الطفل العربي.

- ❖ تعليم الأطفال المسؤولية، وتحميلهم إياها منذ الصغر واكتشاف ميولهم ومواهبهم المفيدة وتنميتها، وهذا يساهم في صرفهم عن ميولهم الضارة كما سيساعدهم على تكوين ذواتهم وكمال شخصياتهم.
- ❖ ينبغي على الوالدين متابعةُ أبنائهم؛ لأن بقاء الأبناء في منازلهم لم يَعُد كافياً لحمايتهم وتحصينهم من المتغيرات السلبية، بالشكل الذي كان عليه الحال بالنسبة للأجيال السابقة؛ فقد يكون الطفل في غرفتِه، وفي ظنِّ أهل بيته أنه في أمان بعيداً عما قد يتعرَّض له من سلبيات خارج المنزل، بينما هو يتصفَّح مواقع الشبكات الاجتماعية، أو يمارس الألعاب الرقمية، وما فيها من اتصال بلا قيود بالعالم الخارجي، لا يقف خطره عند حدٍّ، الأمر الذي يتطلَّب ضرورة متابعة أبنائهم بصورة لا تُشعِرهم بالتجسس عليهم، أو فقد الثقة فيهم.
- ❖ توظيف الوسائل الإعلامية من تليفزيون وانترنت وتليفون محمول فيما يعود على الطفل بالنَّفع في جميع الجوانب، لأنَّ بعض وسائل الإعلام تؤدِّي إلى رفْعِ قُدرة الطفل على القراءة والكتابة، والتعبير الشَّفوي، والقدرة على الاستماع والتركيز، وتعلُّمِ الثقافة العامة، واللُّغات الأجنبية، والتربية الفنِّية، كما أنَّها تقوِّي المقدرة على حلِّ المشكلات التي تُواجهه، وتُساعده على التوافُق الاجتماعي، وتطوير هواياته ومواهبه، واستغلال وقت فراغه.

- ❖ تطوير مهارات التساؤل حول الرسائل الإعلامية وتحليلها وتقييمها في مناخ غير قمعي يسمح بالحوار والشفافية والمصارحة بين الطفل ووالديه. فعندما تتولد لدى الطفل القدرة النقدية لما يقرأ أو يشاهد فإنه سوف يفعل الشيء ذاته مع الصور والأصوات المتحركة أمامه. فالطفل يستطيع أن يتعلم فهم الرسائل المكشوفة والمبطنة في كل وسائل الإعلام. وبمجرد أن يتعلم الأطفال مهارات التربية الإعلامية فإنهم سوف يسألون الأسئلة ويفكرون في الرسائل الإعلامية التي يشاهدونها أو يقرؤونها أو يسمعونها، وبالتالي سوف يستمتعون في القيام بذلك.
- ❖ النظر للآثار الجانبية للإعلام على الأطفال والمراهقين من خلال ملاحظة إذا ظهر من الطفل أي من السلوكيات التالية: (أداء دراسي ضعيف، ضرب أو دفع الأطفال الآخرين، التحدث مع الكبار بعنف، أحلام مزعجة باستمرار، الإكثار من تناول الأطعمة غير الصحية، التدخين أو تعاطي المخدرات)
- ❖ التعبير عن الرأي حول الرسائل الإعلامية، عندما لا يدعم محتوى الإعلام والإعلانات القيم الأسرية التي يؤمن بها الوالدان وذلك عبر اتصال هاتفي، رسالة، رسالة الكترونية. لإخبار الشركات والمعلنين بما هو مرغب أو غير مرغوب، فرسالة واحدة أو اتصال هاتفي يمكن أن يغير الوضع نحو الأفضل .
- ❖ التعلم أكثر حول آثار وسائل الإعلام من خلال التحدث مع طبيب الطفل أو القراءة حول التربية الإعلامية، فالمدارس والمستشفيات وجماعات المجتمع المحلي ربما تعقد ورش عمل عن التحكم فيما يشاهده الأطفال في وسائل الإعلام ويمكن الاستفادة منها.

4. آليات خاصة بمضمون وسائل الإعلام والتقنيات الحديثة:

جدول رقم (4)

آليات خاصة بمضمون وسائل الإعلام والتقنيات الحديثة

الاستجابة العبارات		غير موافق		محايد		موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارى	الإستجابة
		ك	%	ك	%	ك	%			
زيادة الدراسات العلمية فى اعلام الطفل خاصة (التربية الإعلامية والمشاهدة الناقدة)	الوالدين	8	%100.0	4	%50.0	238	%58.9	2.94	0.304	موافق
	الأكاديميين	0	%0.0	4	%50.0	166	%41.1			
دراسة مضمون وخلفية البرامج المستوردة وتحليلها واختيار ما هو مناسب للطفل	الوالدين	4	%100.0	8	%32.0	238	%60.9	2.92	0.303	موافق
	الأكاديميين	0	%0.0	17	%68.0	153	%39.1			

الاستجابة العبارات		غير موافق		محايد		موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارى	الإستجابة
		ك	%	ك	%	ك	%			
العمل على زيادة الأفلام والبرامج التعليمية والعلمية المخصصة للأطفال	الوالدين	6	%60.0	16	%66.7	228	%59.1	2.90	0.376	موافق
	الأكاديميين	4	%40.0	8	%33.3	158	%40.9			
زيادة انتاج أفلام متخصصة للأطفال محلياً تنسجم مع ثقافتنا يحميهم من الغزو الثقافي الأجنبي	الوالدين	95	%54.3	44	%58.7	111	%65.3	1.99	0.907	محايد
	الأكاديميين	80	%45.7	31	%41.3	59	%34.7			
يسمح للطفل بمسابقة عمره المعرفي (العقلي) والتطوري الجنسي بمشاهدة محتويات لأعمار كبيرة	الوالدين	186	%59.2	44	%57.9	20	%66.7	1.32	0.602	معارض
	الأكاديميين	128	%40.8	32	%42.1	10	%33.3			
الإجمالي		420								

تشير بيانات الجدول السابق إلى استجابات المبحوثين من (أعضاء هيئة التدريس بأقسام وكليات الإعلام بمصر) و(أولياء أمور الأطفال من سن 6 إلي 15 سنة) حول الآليات الخاصة ب مضمون وسائل الإعلام والتقنيات الحديثة حيث جاء (زيادة الدراسات العلمية فى اعلام الطفل خاصة (التربية الإعلامية والمشاهدة الناقدة)) فى المرتبة الأولي بمتوسط حسابى2.94، وجاءت (دراسة مضمون وخلفية البرامج المستوردة وتحليلها واختيار ما هو مناسب للطفل) فى المرتبة الثانية بمتوسط حسابى2.92، وجاءت (العمل على زيادة الأفلام والبرامج التعليمية والعلمية المخصصة للأطفال) فى المرتبة الثالثة بمتوسط حسابى2.90، وجاءت (زيادة انتاج أفلام متخصصة للأطفال محلياً تنسجم مع ثقافتنا يحميهم من الغزو الثقافي الأجنبي) فى المرتبة الرابعة بمتوسط حسابى1.99، وأخيراً جاءت (يسمح للطفل بمسابقة عمره المعرفي (العقلي) والتطوري الجنسي بمشاهدة محتويات لأعمار كبيرة) بمتوسط حسابى1.32.

ومن خلال المقابلات المتعمقة وحلقات النقاش تم اقتراح الآليات الخاصة بالمضمون كالتالي:

- ألا يسمح له بمسابقة عمره المعرفي والتطوري والجنسي، من خلال مشاهدته لبعض البرامج المنطوية على أخطاء تربوية واجتماعية ومعرفية وغيرها.
- العمل على زيادة مساحة الأفلام والبرامج التعليمية والعلمية المخصصة للأطفال. والتركيز على معرفة أنفسنا وتاريخنا ومقومات حضاراتنا وأهدافنا، بل يجب علينا معرفة طبيعة عدونا المتربص بنا.

- زيادة إنتاج أفلام تلفزيونية مخصصة للأطفال محلياً، تنسجم مع ثقافتنا وتعبر عن الإستراتيجيات التربوية المطروحة على ساحتنا وتساعد على حماية الأطفال من التأثير الثقافي القادم من البلدان الأجنبية.
- ربط المحتوي الإعلامي بالدراسة مثل الدروس التعليمية بالتليفزيون.
- ربط استخدام التليفون المحمول والإنترنت بتعلم قواعد احدي اللغات.
- حث الطفل على انتقاء المضامين الدينية.
- دراسة مضمون وخلفية البرامج المستوردة وتحليلها واختيار ما هو مناسب منها، من دعاية وفيديو كليب، وازدادت خشية البعض من خطرها على (تسليع) الثقافة - أي تحويلها إلى سلعة-، لكن المردودية الإقتصادية والثقافية والإعلامية تعطي شرعية لقياس المشاهدة ضمن أشكال الإهتمام بأنواع الحصص التلفزيونية.
- البحث عن برنامج واحد على الأقل يكون ممتازاً ، كل أسبوع، ليكون خبرة طيبة يستفيد منها الأطفال، بحيث يمكن أن يثار بعد مشاهدته عدد من الأسئلة، أو أن تنظم رحلة إلى الخلاء، أو زيارة المكتبة أو غيرها.
- زيادة الدراسات العلمية والإحصائية في موضوع إعلام الطفولة وأنواعه، واتجاهاته ومجالاته العلمية والثقافية المختلفة. وموضوعات التربية الإعلامية.
- إجراء المزيد من الدراسات الخاصة بمضمون برامج الأطفال المسموعة والمرئية والإلكترونية.
- إقامة مواقع عن وضع الأطفال على الإنترنت في الدول العربية جميعها، تتضمن معلومات أساسية حول وضع الطفل المصري.

5. آليات خاصة بادارة الوسيلة الإعلامية:

جدول رقم (5)

آليات خاصة بادارة الوسيلة الإعلامية

الاستجابة		غير موافق		محايد		موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارى	الإستجابة
العبارات		ك	%	ك	%	ك	%			
ينبغي توعية الطفل بكيفية التصرف إذا جاءته رسالة ذات محتوي سئ	الوالدين	4	%100.0	4	%66.7	242	%59.0	2.97	0.227	موافق
	الأكاديميين	0	%0.0	2	%33.3	168	%41.0			
وضع ارشادات خاصة بإدارة الوسيلة الإعلامية ومناقشة الأطفال فيها	الوالدين	0	%0.0	10	%45.5	240	%60.3	2.95	0.223	موافق
	الأكاديميين	0	%0.0	12	%54.5	158	%39.7			
توعية الاطفال بأن هناك رسائل هدفها الإحتيال عبر البريد الإلكتروني	الوالدين	2	%40.0	18	%60.0	230	%59.7	2.90	0.332	موافق
	الأكاديميين	3	%60.0	12	%40.0	155	%40.3			
توعيه الأطفال بمميزات التليفون المحمول وفوائدة	الوالدين	12	%70.6	16	%50.0	222	%59.8	2.84	0.463	موافق
	الأكاديميين	5	%29.4	16	%50.0	149	%40.2			
تحميل تطبيقات على التليفون المحمول لحمايتهم من المخاطر	الوالدين	8	%66.7	32	%61.5	210	%59.0	2.82	0.454	موافق
	الأكاديميين	4	%33.3	20	%38.5	146	%41.0			
اعداد دليل قنوات التليفزيون بالبرامج التي يشاهدها الأطفال يساعد الأطفال فى التعرض لما يناسبهم	الوالدين	10	%62.5	26	%52.0	214	%60.5	2.80	0.484	موافق
	الأكاديميين	6	%37.5	24	%48.0	140	%39.5			
الحديث فى الأماكن المغلقة كالمصعد يزيد من الموجات الكهرومغناطيسية الضارة بالأطفال	الوالدين	6	%100.0	86	%50.0	158	%65.3	2.56	0.525	موافق
	الأكاديميين	0	%0.0	86	%50.0	84	%34.7			
طريقة تعامل الآباء مع الوسيلة الإعلامية ليس له علاقة بطريقة تعامل الأطفال مع الوسيلة	الوالدين	119	%59.8	61	%58.7	70	%59.8	1.80	0.846	محايد
	الأكاديميين	80	%40.2	43	%41.3	47	%40.2			
مشاركة الأطفال فى انتاج وتقديم برامج اعلامية ليس له تأثير على متابعة الأطفال واهتمامهم بتلك المضامين	الوالدين	137	%56.8	52	%69.3	61	%58.7	1.67	0.847	محايد
	الأكاديميين	104	%43.2	23	%30.7	43	%41.3			
الإحتفاظ بالصور الشخصية الخاصة على التليفون المحمول والحاسب الآلي يقلل من فرص اختراقها ونشرها من الاخرين	الوالدين	143	%54.2	58	%61.7	49	%79.0	1.52	0.739	معارض
	الأكاديميين	121	%45.8	36	%38.3	13	%21.0			
ينصح بشراء التليفون المحمول للأطفال فى المراحل العمرية المبكرة لإستخدامه للعب واللهو	الوالدين	170	%56.9	64	%69.6	16	%55.2	1.36	0.607	معارض
	الأكاديميين	129	%43.1	28	%30.4	13	%44.8			
ترك الحرية للطفل للإطلاع على البريد الإلكتروني بمفرده وارسال محتويات كيفما يشاء	الوالدين	182	%59.5	56	%62.9	12	%48.0	1.33	0.584	معارض
	الأكاديميين	124	%40.5	33	%37.1	13	%52.0			
يترك للأطفال الحرية فى الإقلاع عن مشاهدة الإباحيات من باب الحرية الشخصية والتحرر	الوالدين	194	%57.9	28	%56.0	28	%80.0	1.29	0.610	معارض
	الأكاديميين	141	%42.1	22	%44.0	7	%20.0			
ينصح باستخدام الوالدين برامج الحماية التي يتم تنزليها من الإنترنت لحجب المواقع الضارة	الوالدين	4	%66.7	12	%54.5	234	%59.7	0.92	0.321	معارض
	الأكاديميين	2	%33.3	10	%45.5	158	%40.3			
ينبغي تشجيع الأطفال على استخدام ايقونه "الإبلاغ عن الإساءه" عند وجود أى محتوي سئ	الوالدين	4	%57.1	18	%78.3	228	%58.5	0.91	0.338	معارض
	الأكاديميين	3	%42.9	5	%21.7	162	%41.5			
الإجمالي				420						

تشير بيانات الجدول السابق إلى استجابات المبحوثين من (أعضاء هيئة التدريس بأقسام وكليات الإعلام بمصر) و(أولياء أمور الأطفال من سن 6 إلي 15 سنة) حول

الآليات الخاصة ب ادارة الوسيلة الإعلامية حيث جاء (ينبغي توعية الطفل بكيفية التصرف إذا جاءته رسالة ذات محتوي سئ) فى المرتبة الأولي بمتوسط حسابى2.97، وجاءت (وضع ارشادات خاصة بإدارة الوسيلة الإعلامية ومناقشة الأطفال فيها) فى المرتبة الثانية بمتوسط حسابى2.95، وجاءت (توعية الاطفال بأن هناك رسائل هدفها الإحتيال عبر البريد الإلكتروني) فى المرتبة الثالثة بمتوسط حسابى2.90، وجاءت (توعيه الأطفال بمميزات التليفون المحمول وفوائدة) فى المرتبة الرابعة بمتوسط حسابى2.84، وجاءت (تحميل تطبيقات على التليفون المحمول لحمايتهم من المخاطر) فى المرتبة الخامسة بمتوسط حسابى2.82، وجاء (اعداد دليل قنوات التليفزيون بالبرامج التي يشاهدها الأطفال يساعد الأطفال فى التعرض لما يناسبهم) فى المرتبة السادسة بمتوسط حسابى2.80، وجاء (الحديث فى الأماكن المغلقة كالمصعد يزيد من الموجات الكهرومغناطيسية الضارة بالأطفال) فى المرتبة السابعة بمتوسط حسابى2.56، وجاءت (طريقة تعامل الآباء مع الوسيلة الإعلامية ليس له علاقة بطريقة تعامل الأطفال مع الوسيلة) فى المرتبة الثامنة بمتوسط حسابى1.80، وجاءت (مشاركة الأطفال فى انتاج وتقديم برامج اعلامية ليس له تأثير على متابعة الأطفال واهتمامهم بتلك المضامين) فى المرتبة التاسعة بمتوسط حسابى1.67، وجاءت (الإحتفاظ بالصور الشخصية الخاصة على التليفون المحمول والحاسب الآلي يقلل من فرص اختراقها ونشرها من الاخرين) فى المرتبة العاشرة بمتوسط حسابى1.52، وجاءت (ينصح بشراء التليفون المحمول للأطفال فى المراحل العمرية المبكرة لإستخدامه للعب واللهو) فى المرتبة الحادية عشر بمتوسط حسابى1.36، وجاء (ترك الحرية للطفل للإطلاع على البريد الإلكتروني بمفرده وارسال محتويات كيفما يشاء) فى المرتبة الثانية عشر بمتوسط حسابى1.33، ثم جاء (يترك للأطفال الحرية فى الإقلاع عن مشاهدة الإباحيات من باب الحرية الشخصية والتحرر) بمتوسط حسابي 1.29، ثم جاء (ينصح باستخدام الوالدين برامج الحماية التي يتم تنزليها من الإنترنت لحجب المواقع الضارة) بمتوسط حسابي0.92، وأخيراً جاءت (ينبغي تشجيع الأطفال على استخدام ايقونه "الإبلاغ عن الإساءه" عند وجود أى محتوي سئ) بمتوسط حسابى0.91.

ومن خلال المقابلات المتعمقة وحلقات النقاش تم اقتراح الآليات الخاصة بإدارة الوسيلة كالتالي:

- ❖ استخلاص أفراد الأسرة للإرشادات التي تعينهم على تحقيق هدفهم الذي اتفقوا عليه جميعاً من مشاهدة التليفزيون واستخدام الانترنت والتليفون المحمول، وتعلق

قرب الشاشة، وفي غرف الأطفال، حتى يقرؤوها باستمرار، وتنتقل إلى عقلهم الباطن الذي يقوم بترجمتها سلوكاً وممارسات.

- ❖ أن يدرك الوالدين بأن طريقة تعاملهم مع التلفزيون والإنترنت تؤثر أيضاً في الطفل فإذا كان الوالدين يستخدمون الإنترنت بشكل معتدل ويشاهدون برامج تلفزيونية متوسطة ومعتدلة، ويسمحون لأبنائهم في مشاهدتها، فإنهم في نفس الوقت يؤكدون على معنى التوسط والاعتدال في شخصيات أطفالهم. كما أن مساعدة الأطفال في تعليمهم المشاهدة التي ينتقون فيها ما يشاهدون، ويميزون في ذلك بين الطيب والرديء، يساعدهم على أن يتعلموا كيف يشاهدون قدراً أقل من برامج التلفزيون، وعلى أن يروا الأشياء بعمق أكثر، وتحديد الوقت الكافي من مشاهدة الأطفال للتلفزيون بشكل قاطع يعتمد على استكشاف المقدار الجيد من البرامج المرئية التي قد يسمح للأطفال بمشاهدتها.
- ❖ مشاركة الأطفال في تقديم وإنتاج برامج مرئية موجهة لهم تعد مسؤولية مشتركة لعدد من القطاعات أو الجهات المعنية بشؤون الطفل كالأسرة والعاملين في برامج الأطفال والجمعيات أو المؤسسات المختصة بشؤون الطفل، لأن هذه المشاركة تضفي المزيد من الأهمية لتأثير البرامج المرئية في الطفل ومدى متابعته لها واهتمامه بها .
- ❖ يجب التقليل من المشاركات السطحية للأطفال مثل الاكتفاء بذكر الأسماء فقط لمجموعة كبيرة من الأطفال في البرنامج الواحد كما نشاهده في بعض البرامج، وكذلك المشاركات السلبية للأطفال في برامج المرئية مثل تحفيظ الأطفال المشاركين فيها الإجابات عن الأسئلة التي تطرح عليهم لأن ذلك يؤثر في الأطفال المشاهدين لهذه البرامج الذين يشعرون بالنقص أمام زملائهم المشاركين، كما أن ذلك يلغي شخصية ومبادرة الطفل المشارك.
- ❖ التدخل للحد من " المشاهدة التلقائية " Spontaneous Viewing بحيث يجب التخطيط لجلسات مشاهدة لكل أفراد العائلة مسبقاً، حيث إنه بدون التخطيط .. بل بدون وضع جدول للمشاهدة، يصبح من الصعب ضبط عملية المشاهدة وطول مدتها.
- ❖ ينصح باستخدام (دليل قنوات التلفاز) -إن توفر- أو الرجوع إلى مواقع القنوات عن طريق الانترنت؛ لمعرفة البرامج وأوقات عرضها، فمن الخطأ أن تتعرف الأسرة على البرامج وأوقاتها عن طريق تقليب القنوات، فقد يشاهد الأطفال ويتعرضوا لما لا يناسبهم. ولإثراء خبرات الأطفال وتعليمهم مهارة الاختيار،

وتنظيم الوقت؛ يطلب منهم إعداد دليل خاص ببرامجهم، بحيث يختارون البرامج بعد مشورة الوالدين بما يتفق وعمر وقدرات الطفل، واحتياجاته، ومشاعره.

- ❖ إكساب الأطفال مهارة التفاعل مع التلفاز: من خلال تصميم واستخدام (ملف الأسرة الإعلامي)، حيث يسجل يومياً على مدار الأسبوع: (وقت تشغيل التليفزيون واستخدام الإنترنت، وقت إطفاءه، المحتويات التى تعرض لها، بمصاحبة من تم استخدام الوسائل الإعلامية) ثم في نهاية الأسبوع يرصد ما يلي: (عدد ساعات التعرض، من تعرض أكثر، من تعرض أقل، متى تواجدت الأسرة معاً، وما الذي شوهد) ثم يدور نقاش مع الأولاد عن رصيد الأسبوع، بحيث يُوجَّهون ويُحفَّزون ويُكافَؤون، وليس بالضرورة أن يتولى إدارة النقاش أحد الوالدين، بل يمكن إسناده لأحد الأطفال. ومن الأسئلة التي توجه في النقاش إلى الطفل الأقل مشاهدة: ماذا فعل بالوقت الذي لم تشاهد فيه التلفاز؟ وماذا اكتسب خلال هذا الوقت؟ وما أنجزت وما هي مشاعرك بهذا الانجاز؟ وعلى الوالدين إدارة دفة الحوار إدارة غير مباشرة؛ ليبين للأطفال الجدوى والمكسب من ممارسة أنشطة غير مشاهدة التلفاز.
- ❖ ينبغي للوالدين أن يعلما أن التليفون المحمول وُجِد للاستخدام الضروري والطارئ وليس للعب واللهو؛ لذا ينصح بتأخير شراءه للأطفال قدر المستطاع، وليتذكروا أننا كنا نطمئن على أبناءنا قبل صناعته بطرق أخرى، وأنهم في كل الأحوال في رعاية الله.
- ❖ ينبغي توعية الطفل بمميزات استخدام التليفون المحمول وفوائده ومتى يكون ضرورياً ومتى يمكن الاستغناء عنه.
- ❖ أن يقوم الوالدين بتشجيع أبناءهم على تحمل المسئولية لأنهم حتى لو أمكنك التحكم في استخدامه للإنترنت داخل المنزل، ليس بالضرورة أن تكون قادراً على التحكم في استخدامه في أي مكان آخر.. هناك طريقة جيدة لفعل ذلك وهي أن تجلس وتتفق معه على أنك ستقوم بوضع بعض القواعد لاستخدام الأسرة لشبكة الإنترنت (المشاركة فى المسئولية). فينبغي أن تفعل ذلك قبل أن تسمح لطفلك بالبدء في استخدام الإنترنت؛ ومفتاح نجاح هذه الطريقة هو شرح الأسباب وراء القواعد المختلفة التي قمت بوضعها.
- ❖ باستخدام الرابط التالي عرض فيديو حول حماية الأبناء من التليفون المحمول الذي يمكنه عرض لقطات الفيديو، ويمكن تحميل النصوص عليه I phone :

http://www.commonsensemedia.org/how-set-parental-controls-iphone

❖ ينبغي توعية الأبناء بخطورة الإسراف في استخدام التليفون المحمول وينبغي إحاطتهم علماً بما يلي:

أ- إن الحديث في الأماكن المغلقة كالمصعد أو السيارة يكون أكثر ضرراً حيث تخرج منه موجات كهرومغناطيسية أقوى ليتم الاتصال.

ب- ينبغي ألا يستخدموا التليفون المحمول وعلامة الشبكة على آخر شرطة (وهو محتاج للشحن) لنفس السبب السابق.

ت- ينبغي استخدام الرسائل قدر الإمكان بدلاً من المحادثة.

ث- ينبغي عدم وضعه في الحزام أو في غلاف به معدن لأن هذا يزيد من امتصاص الموجات الكهرومغناطيسية.

ج- ينبغي عدم وضعه في الجيب، سواء في الجاكت أو البنطلون، حيث أثبتت الدراسات أن هذه الموجات تضر الجهاز التناسلي للرجال.

ح- يجب ارتداء السماعات التي تُبقي الموبايل بعيداً عن الجسم أثناء المحادثة فيه.

خ- ينبغي عدم أخذه إلى السرير أو وضعه تحت الوسادة أثناء النوم لأن ما ينبعث منه من إشعاع يؤثر على المخ ويسبب اضطراباً في النوم، وصداعاً ونسياناً؛ وغير ذلك.

د- ينبغي ألا ينام الطفل في غرفة بها تليفون محمول يتم شحنه لنفس السبب.

ذ- ينبغي توعية الطفل بكيفية التصرف إذا اتصل به رقم غريب لعدة مرات أو جاءته رسالة ذات محتوى سيء.

❖ ينبغي على الوالدين عدم شراء أجهزة حاسب تحتوي على كاميرات، ومنع الأطفال من شراء كاميرات منفصلة، أو من استخدامها في حال كانت متوفرة بالمنزل، فهناك طرق كثيرة يمكن أن يستخدمها المجرمون لتشغيل هذه الكاميرات دون علم الطفل، والتي يمكن أن تكشف صورهم أو صور بعض أفراد عائلتهم.

❖ ينبغي على الوالدين القيام بمسح أي صور شخصية خاصة من أجهزة الحاسب، وخصوصاً صور الفتيات وأفراد الأسرة، وحفظها في وسائط تخزين خارجية.

❖ ينبغي على الوالدين التوضيح للأطفال بخطورة مقابلة أي شخص تم التعرف عليه من خلال شبكة الإنترنت، والذي يمكن أن يغري الطفل ببيع بعض الألعاب الإلكترونية، أو تبادل أشرطتها، أو الأفلام أو غيرها.

❖ متابعة ما يصل للطفل من رسائل على البريد الإلكتروني بشكل مستمر، وعدم ترك الحرية للطفل بالإطلاع على بريده لوحده، ومنعه من الاشتراك في المجموعات البريدية.

❖ ينبغي على الوالدين الإتصال بقسم المبيعات بالشركة التي توصلك بالإنترنت، واطلب منهم حجب المواقع الإباحية (أي عمل فلتر على تلك المواقع)، وهي خدمة مجانية تسمى (خدمة فاميلي).

❖ أن يستعين الوالدين ببرامج الحماية. إذا كانت الشركة التي يتعاملون معها لا توفِّر خدمة حجب المواقع الضارة، فينصح باستخدام برامج الحماية التي يتم تنزيلها من الإنترنت وهي متعددة؛ منها ما هو مجاني، مثل:

أ- برنامج K9 Web Protection : هذا البرنامج من البرامج المجانية ولكن يجب تنزيله من موقع الشركة الخاصة به وهي شركة Blue Coat وتعتبر هذه الشركة من الشركات الرائدة في حماية الشبكات ودعم أمن المحتوي وهي تقدم لنا هذا الفلتر المجاني للاستخدام المنزلي ويتميز هذا البرنامج بدقة عالية في تصنيف محتويات الويب فتوجد في قاعدة البيانات الخاصة بالبرنامج أكثر من 15 مليون موقع الكتروني كما أن البرنامج يحتوي علي تقنية جديدة تعرف باسم DRTR أو التقييم الديناميكي في الزمن الحقيقي حيث أن المواقع تظهر بشكل مستمر ولا تستطيع الشركة متابعة كل هذه المواقع فيقوم البرنامج بالاعتماد علي برنامج ذكاء اصطناعي بتصنيف هذه المواقع كما أن البرنامج يقوم بتحديث نفسه آلياً ولا يقوم بإبطاء سرعة خط الانترنت أو سرعة الجهاز.

ب- برنامج Golden Filter Pro: وهو متاح من خلال كثير من المواقع والمنتديات العربية والإسلامية وهو سهل التنزيل والاستخدام ويمكن البحث عنه من خلال أدوات البحث الشهيرة مثل Google، Yahoo ومن مميزات هذا البرنامج ما يلي:

- منع تشغيل واستعراض المواقع الإباحية.
- السيطرة على أجهزة الكمبيوتر والإنترنت لوقاية الأطفال من مشاهدة الممنوع.

- إمكانية أن يتحكم المستخدم في التصفح خلال الشبكة بصورة تجعله مطمئناً على سلوك أبنائه ومتابعة نشاطاتهم في استخدام الكمبيوتر.
- يقوم البرنامج بالتأكد من مضمون الصفحات التي يتصفحها الأطفال.
- يسجل ماذا يفعل الآخرون في جهازك والمواقع التي تم زيارتها.
- حظر مواقع الفيروسات والإعلانات المزعجة وأيضاً حظر استخدام الكمبيوتر في أوقات محددة حسب ما يرى الأطفال، وأشياء أخرى.
- يقوم البرنامج بإخفاء نفسه تلقائياً عن المستخدمين حيث لا يستطيع أي مستخدم أن يشعر به.
- صغر حجم البرنامج حيث أنه لا يتجاوز 3 ميجا ولا يحتاج إلي كراك أو باتش أو سيريال.

آليات بشأن استخدام مواقع وخدمات التعارف على شبكة الإنترنت

- يجب على الوالدين فرض حدوداً للوقت الذي يمضيه الطفل علي شبكة الإنترنت إذا لزم الأمر، بحيث لا تلتهم مواقع التعارف والتصفح وقت الأطفال بشكل مبالغ فيه.
- يجب توخي الحذر من إمكانية تصغير الشاشة. فمن الممكن أن يتظاهر الأطفال بالقيام بالواجبات المدرسية وهم في الحقيقة يقومون بالدردشة مع أصدقائهم.
- التأكد من عدم وضع أية معلومات توضح هوية الأطفال مما يساعد الغرباء أن يجدوا طريقاً إليهم، كأرقام التليفون على سبيل المثال، أو عنوان المنزل أو عنوان البريد الإلكتروني أو اسم المدرسة أو صورة يمكن أن ترشدهم إلى المنزل والتعرف عليهم.
- مناقشة الأطفال في سمات المعلومات التي يقومون بتنزيلها على مواقعهم. فيجب أن يفهموا أن كل صفحة من الممكن أن تمثل إعلانات غير لائقة.
- تحذير الأطفال من الخدع التي يلجأ إليها الخارجين والمخادعين على مواقعهم على شبكة الإنترنت، كاستخدام صور أحد الرجال لإغراء الفتيات.
- مراقبة الأنشطة التي تدعو للشك على مواقع الغرباء على سبيل المثال، رجل أصدقاؤه فتيات فقط أو شخص ليس لديه أصدقاء داخل بلده.... إلخ.

- تهيئة الأطفال لفكرة التنمر والتأكد أنهم على وعى بكيفية إزالة أية رسائل جارحة من على مواقعهم. من خلال شرح لماذا يجب ترك حلقة الدردشة غير اللائقة.
- تشجيع الأطفال على استخدام أيقونة "الإبلاغ عن الإساءة" عند وجود أي محتوى سئ.
- تحميل البرامج المصممة تحديداً لحماية الأطفال: ومنها برنامج Loco Parentis الذي يمكن تنزيله من موقع www.ilp4parents.com الذي يسمح بالمراقبة المحكمة لأي موقع يدخل إليه الطفل على شبكة الإنترنت، ويمكن من خلاله اختيار وتجميع الكلمات التي لا نريد الطفل أن يستخدمها أو أن يراها على شبكة الإنترنت. كما يوفر أيضاً للوالدين قائمة من الاختصارات التي من الممكن أن تستخدم في إحدى المناقشات غير اللائقة. كما يوجد برنامج XGate الذي يمكن تحميله من موقع www.xgate.com هو وسيلة لأمان الإنترنت والذي يراقب أنشطة الطفل المتعلقة بغرف الدردشة، ويمكنه- على سبيل المثال- أن ينهى محادثة معينة يقوم بها الطفل على أحد غرف الدردشة عبر التليفون المحمول الخاص بالوالدين. هناك أيضاً برنامج Crisp Thinking الذي يمكن تحميله من موقع www.crispthinking.com والتي قامت شركة Crisp بتطويره كوسيلة من وسائل حماية الطفل ووسيلة ضد المحتويات السيئة. وهناك موقع مفيد أيضاً وهو Childnet وهو يضم جزءاً خاصاً بالأمان عبر الإنترنت وعنوانه الإلكتروني هو www.childnet-int.org/blogsafty وهو يحاول مساعدة الآباء على أن يظلوا على دراية بالنشاط الاجتماعي لأطفالهم على شبكة الإنترنت.
- توخي الحذر من كاميرات التليفونات المحمولة لأنها أصبحت أداة مفضلة عند الأشخاص المحتالين، وأحياناً كان التلاميذ سيئو الطباع يستخدمون التلفونات المحمولة في التقاط صور غير لائقة لزملائهم ويتم إرسالها إلى باقي الطلاب والمدرسين بالمدرسة أو وضعها على أحد مواقع الإنترنت ليراها العالم. هذه الكاميرات أيضاً قد تستخدم لتركيب، ونشر الصور الإباحية.
- توعية الأطفال بعدم فتح أيه ملفات مرفقة واردة من أشخاص لا يعرفونهم لأنها من الممكن أن تحتوى على فيروسات.

من الضروري توعية الأبناء بأن هناك رسائل هدفها الاحتيال عبر البريد الإلكتروني، ولعل أشهرها ما يلي:

- الرسائل التي تحتوى على ملحقات attachments وهي أخطر شيء و خاصة إذا جاءتك من شخص لا تعرفه فهي قد تحتوى على فيروسات تدمر جهازك ولذا لا تفتح رسالة لا تعرفها؛ أما إذا كان المرسل معروفاً لك فيجب أن تقوم بفحص هذه المرفقات ببرنامج مقاومة الفيروسات وببرنامج مقاومة التجسس؛ لأن بعض الفيروسات وعمليات الاختراق يمكن أن تحمل عنواناً بريدياً لصديق لك حتى تزرع فيك الثقة وتسارع في فتحها.
- رسائل تطلب منك إرسالها إلى عشرة أو عشرين من أصدقائك وتعدك بالحصول على مكافأة مالية من شركة كبرى أو بحدوث أمور طيبة لك إن فعلت وهي خدعة معروفة ويكون غرضها جمع أكبر عدد من عناوين البريد الإلكتروني لإرسال إعلانات إليها.
- رسائل تخبرك بأن إحدى الشركات الكبرى قررت إعطاء برامج مجانية لعدد من الناس بشكل عشوائي وكل المطلوب منك هو أن تكتب اسمك وبريدك الإلكتروني وترسل الرسالة إلى أكبر عدد من أصدقائك ليستفيدوا معك.
- رسائل تحتوى على كارت تهنئة من شخص لا تعرفه أو شخص لم يذكر اسمه، و عادة ما تكون الرسالة محملة بفيروس أو برنامج تجسس فلا تفتحها على الإطلاق.
- رسالة تخبرك بأنه تم اختيارك بشكل عشوائي.
- رسالة من احد البنوك تخبرك بأن قاعدة البيانات الخاصة بها قد فُقدت، وتطلب منك إعادة إرسال بياناتك الخاصة وهي خدعة شهيرة وغاية في الخطورة.
- رسالة تبلغك بضرورة تحديث أحد برامج نظام التشغيل على حاسبك الشخصي مما يستلزم تحميل بعض الملفات تفادياً لتعرض جهازك للاختراق، وإذا وافقتَ على تحميل هذه الملفات تكون قد وافقت على إنزال برنامج تجسس أو اختراق لحاسبك الشخصي.
- دمج ملفات التجسس مع الألعاب وعند تحميلك للبرامج تكتشف أنها مصابة بفيروسات أو ملف تجسس.
- رسالة من صديق لك تخبرك أنه في أزمة وأنه يحتاج منك تحويل مبلغ من المال، وفي الغالب يكون بريد هذا الصديق قد تعرض للاختراق ولذا فهو يرسل لكل أصدقاءه رسالة نصب واحتيال!!

- ولتجنب هذه المشكلات الممكن حدوثها من هذه الخدع أو غيرها يجب أن يكون لديك برنامجاً قوياً للحماية من الفيروسات والتجسس.

6. آليات خاصة بالقائم بالإتصال في وسائل الإعلام:

جدول رقم (6)

آليات خاصة بالقائم بالإتصال في وسائل الإعلام

الاستجابة / العبارات		غير موافق		محايد		موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارى	الإستجابة
		ك	%	ك	%	ك	%			
انتاج مضامين اعلامية خاصة بالأطفال واشراكهم فيها ليخرجون من أطر السلبية إلي الإيجابية الفعالة	الوالدين	0	%0.0	8	%36.4	242	%60.8	2.95	0.223	موافق
	الأكاديميين	0	%0.0	14	%63.6	156	%39.2			
ربط الإعلام بجوانب التنشئة الإجتماعية الصحيحة يدعم احساس الطفل بهويته العربية ورغبته فى المشاركة فى بناء الوطن	الوالدين	0	%0.0	16	%69.6	234	%58.9	2.95	0.228	موافق
	الأكاديميين	0	%0.0	7	%30.4	163	%41.1			
يجب على القائم بالإتصال الإهتمام بالعلاقة بين المضمون والوسيلة وجمهور الأطفال متلقي الرسالة الإعلامية	الوالدين	4	%80.0	8	%53.3	238	%59.5	2.94	0.283	موافق
	الأكاديميين	1	%20.0	7	%46.7	162	%40.5			
زيادة محتوي الترفيه على محتوي التعليم وتشجيع الأطفال على مزاولة الألعاب التي تخص الجانب الترفيهي	الوالدين	84	%62.2	102	%65.8	64	%49.2	1.99	0.795	محايد
	الأكاديميين	51	%37.8	53	%34.2	66	%50.8			
استخدام اللهجات والتعبيرات العامة والبعد عن اللغة العربية ضرورة يجب أن يهتم بها القائم بالإتصال	الوالدين	152	%58.9	52	%57.1	46	%64.8	1.55	0.766	محايد
	الأكاديميين	106	%41.1	39	%42.9	25	%35.2			
ليس ضرورياً أن تلتزم الخدمات الإعلانية بالحفاظ على القيم الروحية والإجتماعية لتحقيق غاياتها	الوالدين	220	%58.7	8	%40.0	22	%88.0	1.17	0.508	معارض
	الأكاديميين	155	%41.3	12	%60.0	3	%12.0			
الإجمالي		420								

تشير بيانات الجدول السابق إلى استجابات المبحوثين من (أعضاء هيئة التدريس بأقسام وكليات الإعلام بمصر) و(أولياء أمور الأطفال من سن 6 إلي 15 سنة) حول الآليات الخاصة ب القائم بالإتصال في وسائل الإعلام حيث جاء (انتاج مضامين اعلامية خاصة بالأطفال واشراكهم فيها ليخرجون من أطر السلبية إلي الإيجابية الفعالة) و(ربط الإعلام بجوانب التنشئة الإجتماعية الصحيحة يدعم احساس الطفل بهويته العربية ورغبته فى المشاركة فى بناء الوطن) فى المرتبة الأولي بمتوسط حسابى2.95، وجاءت (يجب على القائم بالإتصال الإهتمام بالعلاقة بين المضمون والوسيلة وجمهور الأطفال متلقي الرسالة الإعلامية) فى المرتبة الثانية بمتوسط حسابى2.94، وجاءت (زيادة محتوي الترفيه على محتوي التعليم وتشجيع الأطفال

علـى مزاولـة الألعـاب التـي تخـص الجانـب الترفيهـي) فـى المرتبـة الثالثـة بمتوسـط حسابى1.99، وجاءت (استخدام اللهجات والتعبيرات العامة والبعد عن اللغة العربية ضـرورة يجـب أن يهـتم بهـا القـائم بالإتصـال) فـى المرتبـة الرابعـة بمتوسـط حسـابى 1.55، وأخيراً جاءت (ليس ضرورياً أن تلتزم الخدمات الإعلانية بالحفاظ على القيم الروحية والإجتماعية لتحقيق غاياتها) بمتوسط حسابى1.17.

ومن خلال المقابلات المتعمقة وحلقات النقاش تم اقتراح الآليات الخاصة بالقائم بالاتصال كالتالي:

- ☒ ضـرورة الاهتمـام بالعلاقـة المثلثـة بين المضـمون والوسيلة المسـتخدمة وجمهـور الأطفال متلقي الرسالة الإعلامية.
- ☒ العنايـة بمضـمون الخـدمات الإعلاميـة الموجهـة للأطفـال، وتقديمـه بشـكل يسـهل إدراكه؛ ليحقق الغاية التي يقدم من أجلها.
- ☒ ضرورة أن تلتزم الخدمات الإعلامية للأطفال في كل فقراتها بالحفاظ على القيم الروحية والاجتماعية.
- ☒ الاهتمام باللغة العربية الفصحى والابتعاد عن اللهجات والتعبيرات العامية، التي بدأت تسيطر بشكل مخيف على اللغة المستخدمة في الموضوعات والبرامج
- ☒ وضع إستراتيجية إعلامية وتربوية شاملة ومنسجمة، والتخطيط لتطبيقها من أجل الحد من مساوئ الإهمال والارتجال، ومواجهة الغزو الثقافي والإعلامي، التي تحمل في طياته عوامل مسخ حضارتنا وذاتيتنا.
- ☒ ربـط الإعـلام بجوانـب التنشـئة الاجتماعيـة الصـحيحة، وتناولـه المشـكلات ومواجهتها، وتدعيم الإحساس لدى الطفل بهُويته العربية والرغبة في المشاركة في بناء الوطن، والحيلولة دون الغزو الثقافي الأجنبي وفرض اتجاهات اجتماعية ونمـاذج سـلوكية قـد تعيـق التنميـة، وبنـاء نمـوذج اتصـالي يقـوم علـى المشـاركة والحوار وتوفير الفرص لمشاركات الأطفال، وتدعيم القيم الروحية والمعتقدات الدينية السائدة في منطقتنا العربية، واعتماد اللغة العربية الفصحى التي يفهمها أفراد المجتمع في البرامج الإعلامية المعدَّة للأطفال.
- ☒ إدراك الإعلام لحق الطفل في اللعب، وموازنة الإعلام بين الترفيه والتعليم، وأن يحمل الترفيهُ في الإعلام مَغْزىً أخلاقيّاً أو إيمانيّاً، وتوجيه الأطفال للألعاب المفيدة، وتشجيعهم على مزاولة الألعاب الجماعية، وتوجيههم لأنشطة ومهارات

أخـرى، وتوعيـة الإعـلام للوالـدين بأسـاليب التربيـة الترويحيـة، وتقـديم النصـائح والإرشادات الإعلامية المستمرة التي تخص الجانب الترفيهي.

☒ مواجهة المشكلات التي تكتنف النشاط الإعلامي الموجه إلى الطفل المسلم، وهذه المشكلات تكمن في التحديات الآتية: البث المباشر والغزو الثقافي. وأزمة الكوادر المتخصصة في إعلام الطفل؛ بإعداد هذه الكوادر الذي يأتي في مقدمة عوامل نجاح أو فشل الخطط الإعلامية الموجهة للأطفال.

☒ ضرورة مراعاة خصائص الأطفال ومراحل نموهم اللُّغوي والعقلي والاجتماعي والنفسي والصحي؛ من خلال عمليات إنتاج وسائل الإعلام خاصة بهم وإشراكهم فيها بحيث يخرج الأطفال من أُطُر السلبية المتلقية إلى الإيجابية الفعالة والمنفعلة.

7. آليات خاصة بدور الدولة حول وسائل الإعلام والتقنيات الحديثة:

جدول رقم (7)

آليات خاصة بدور الدولة حول وسائل الإعلام والتقنيات الحديثة:

الاستجابة / العبارات		غير موافق		محايد		موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارى	الإستجابة
		ك	%	ك	%	ك	%			
انشاء مكتبة مركزية عامة تساهم فى اعارة ونسخ الأفلام والبرامج المفيدة للأطفال	الوالدين	2	%28.6	6	%46.2	242	%60.5	2.94	0.306	موافق
	الأكاديميين	5	%71.4	7	%53.8	158	%39.5			
ضرورة جعل برامج الأطفال جزء لا يتجزأ من خطط التنمية الإجتماعية للدولة	الوالدين	8	%100.0	8	%40.0	234	%59.7	2.91	0.342	موافق
	الأكاديميين	0	%0.0	12	%60.0	158	%40.3			
الإكثار من المنتديات التى تهتم بعرض الأفلام التسجيلية مساهمة فى البناء التربوي للأطفال	الوالدين	6	%60.0	18	%66.7	226	%59.0	2.89	0.384	موافق
	الأكاديميين	4	%40.0	9	%33.3	157	%41.0			
انشاء شركات اعلامية أهلية خاصة تتبني المنهج التربوي الديني فى الإعلام	الوالدين	22	%84.6	40	%65.6	188	%56.5	2.73	0.567	موافق
	الأكاديميين	4	%15.4	21	%34.4	145	%43.5			
ايجاد مشاريع تربوية يقوم بها الأطفال خارج اطار المدرسة يزيد من ساعات تعرضهم للوسائل الإعلامية	الوالدين	57	%54.8	38	%52.8	155	%63.5	2.33	0.848	محايد
	الأكاديميين	47	%45.2	34	%47.2	89	%36.5			
سن قوانين لمراقبة المحتويات الإعلامية المستوردة لا يفيد فى التصدي لمواجهة إفساد الأطفال صغار السن	الوالدين	133	%57.3	18	%48.6	99	%65.6	1.81	0.936	معارض
	الأكاديميين	99	%42.7	19	%51.4	52	%34.4			
الدعوة إلي اطلاق الحريات والإنفتاح علي البرامج المستوردة والإتجاهات الفكرية المختلفة	الوالدين	143	%59.3	65	%57.0	42	%64.6	1.58	0.745	معارض
	الأكاديميين	98	%40.7	49	%43.0	23	%35.4			
الإجمالي		420								

تشير بيانات الجدول السابق إلى استجابات المبحوثين من (أعضاء هيئة التدريس بأقسام وكليات الإعلام بمصر) و(أولياء أمور الأطفال من سن 6 إلي 15 سنة) حول

الآليات الخاصة ب دور الدولة حول وسائل الإعلام والتقنيات الحديثة حيث جاء (انشاء مكتبة مركزية عامة تساهم فى اعارة ونسخ الأفلام والبرامج المفيدة للأطفال) فى المرتبة الأولي بمتوسط حسابى2.94، وجاءت (ضرورة جعل برامج الأطفال جزءا لا يتجزأ من خطط التنمية الإقتصادية والإجتماعية للدولة) فى المرتبة الثانية بمتوسط حسابى2.91، وجاءت (الإكثار من المنتديات التى تهتم بعرض الأفلام التسجيلية مساهمة فى البناء التربوي للأطفال) فى المرتبة الثالثة بمتوسط حسابى2.89، وجاءت (انشاء شركات اعلامية أهلية خاصة تتبني المنهج التربوي الديني فى الإعلام) فى المرتبة الرابعة بمتوسط حسابى2.73، وجاءت (ايجاد مشاريع تربوية يقوم بها الأطفال خارج اطار المدرسة يزيد من ساعات تعرضهم للوسائل الإعلامية) فى المرتبة الخامسة بمتوسط حسابى2.33، وجاء (سن قوانين لمراقبة المحتويات الإعلامية المستوردة لا يفيد فى التصدي لمواجهة إفساد الأطفال صغار السن) فى المرتبة السادسة بمتوسط حسابى1.81، وأخيراً جاءت (الدعوة إلي اطلاق الحريات والإنفتاح علي البرامج المستوردة والإتجاهات الفكرية المختلفة) بمتوسط حسابى1.58.

ومن خلال المقابلات المتعمقة وحلقات النقاش تم اقتراح الآليات الخاصة بالدولة كالتالي:

- ☒ على الدولة أن تتحرى الأمانة في اختيار الأنظمة التقنية المناسبة التي تحمي المجتمع قبل فوات الأوان وأن تضطلع مسئوليتها كاملة في تقدير حدود الانفتاح والتوجيه والرقابة لتحقيق التوازن كما أن مراقبة البرامج المستوردة تمنع ما يتعارض مع المثل والقيم الدينية والاجتماعية والحقائق التاريخية، والاتجاهات الفكرية الطبيعية المتعارف عليها.
- ☒ زيادة الإدراك بضرورة جعل برامج الأطفال جزءاً لا يتجزأ من خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية، تستهدف القيام بأنواع دائمة من النشاط تعود بالنفع على الأطفال في المدى الطويل والمدى القصير على الصعيد الوطني والدولي.
- ☒ إنشاء شركات إعلامية أهلية خاصة مساهمة، تتبنَّى المنهج التربوي الديني في الإعلام بأصنافه المختلفة، وعلى رأسها الإعلام التلفزيوني الفضائي والإنترنت. ويمكن لهذه الشركات والمحطات التعويل على الإعلانات التجارية التي لا تتعارض مع التربية الدينية في سد جانب كبير من متطلباتها المالية، والعمل على تنميتها بحيث تتمكن من تمويل نفسها بنفسها، ثم الانتقال إلى تطويرها بما يتناسب وكل مرحلة جديدة؛ لتؤدي رسالتها بثقة وقوة، وللوقوف في وجه ما يمكن أن

تتعرض لـه من أساليب المحاربة والتخريب المحتمل، على أن تحمل الإعلانات التي تُبث من خلالها الروح الدينية التي تروّج للحلال وتبتعد عن الحرام.

- ☒ الإكثار من المنتديات التي تهتم بعرض الأفلام التسجيلية الصالحة؛ مساهمةً في البناء التربوي للشخصية دينيّاً وعلميّاً وحضاريّاً.
- ☒ إنشاء مكتبة مركزية عامة سمعية – بصرية حكومية ومؤسسية في جميع المدن والأحياء، تساهم في إعارة ونسخ الأفلام والبرامج الجادة، المتفقة مع تقاليدنا، مع عناية هذه المكتبة بإنشاء ملفات إحصائية لِمَا يُتدَاول من البرامج الخاصة بكلٍّ من الفيديو والكمبيوتر على المستوى الوطني لكل بلد من بلدان المسلمين، وإنشاء لجانٍ تربوية مختصة لدراسة هذه البرامج وتقييمها، وتبادل هذه الدراسات بينها.
- ☒ إيجاد مشاريع تربوية تتبناها المؤسسات التعليمية التي تهتم بالنشء؛ مثل إيجاد مشاريع يقوم بها الطلاب خارج إطار المدرسة، أو مناشط لها عَلاقة بالمدرسة غير منهجية؛ مما يقلل من فترة البقاء أمام التلفاز، وخصوصاً في الإجازات التي يرتفع فيها مستوى المشاهدة إلى أكثر من 8 ساعة يومياً، ومن ذلك العمل على إيجاد منهج تربوي إسلامي جديد، يتناسب والعصر الإعلامي الذي نحياه، مع الأخذ في الحسبان بالتطور المتوقع على مدى مستقبلي للأجيال الحاضرة والمستقبَلة، فمما يروى عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - أنه قال: "رَبُّوا أبناءكم غير تربيتكم، فإنهم مخلوقون لزمان غير زمانكم"، فإن الدفاع الذاتي خير وأجدى من كل أنواع الدفاع.
- ☒ يتمثل دور الأجهزة الرقابية في إنشاء مجالس ولجان من الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين لمراقبة برامج القنوات الفضائية، وصياغة منظومة قيمية تعبر عن وعي الأجيال وضميرها وتبني ذاتيتها بناءً سليماً، وتحصين الأجيال ضد التأثيرات الخارجية من خلال التكامل الفعلي والإيجابي بين الأسرة والمدرسة والإعلام، وتفعيل دور المنظمات الشعبية والأهلية من إعداد بيئة تربوية اجتماعية وثقافية تتسم بالخبرات الفنية التي تنمي قدرات الطفل على التواصل مع الآخرين، وزيادة إنتاج أفلام تلفزيونية مخصصة للأطفال محليًّاً تتسم مع أشكال المجتمعات العربية والإسلامية، دراسة مضمون وخلفية البرامج المستوردة وتحليلها واختيار ما هو مناسب منها.
- ☒ سن قوانين رادعة لمراقبة المحتويات الإعلامية والاتصالية المستوردة من الدول الأجنبية بمختلف أشكالها.

- ☒ إخضاع كل المواد الإعلامية المستوردة من الوكالات الإعلامية الأجنبية لعملية المراقبة، وحذف كل ما يتنافى مع قيمنا الأخلاقية.
- ☒ تفعيل دور المؤسسات الاجتماعية (الأسرة - المسجد - المدرسة)، من خلال قيامها بمراقبة ما يشاهده الأطفال من برامج عبر وسائط الاتصال والإعلام الحديثة، وتوعيتهم بمدى خطورة الكثير مما يقدم من برامج إباحية.
- ☒ تكوين مرصد عربي مكون من منظمات حقوق المرأة والطفل والإنسان لمتابعة ما ينشر في الإنترنت وما يمرر عبر الفضائيات خاصة العربية فيما يتعلق بالأسرة.
- ☒ استحداث قوانين جديدة في الدولة، بحق المخالفين لقواعد ونظم استخدام شبكة الإنترنت، مع تطوير وتعديل هذه القوانين، للتصدي للاستخدام السيئ والضار لهذه الشبكة، خاصة في مجال إغواء وإفساد صغار السن.
- ☒ تخصيص مرشد أكاديمي ونفسي يقدِّم خدمات الإرشاد الفردي والجمعي لتلاميذ المدارس. وإعطاء الطالب مساحةً أكبر من الحرية لإثبات الذات وتحقيقها، من خلال اختيار نوع الدراسة المتناسبة مع قدراته وميوله.
- ☒ تشجيع المنظمات الحكومية وغير الحكومية على إعداد الكتب والمجلات والمطبوعات والمعارض الخاصة بإعلام وثقافة الطفل. لجذب الأطفال اليها.
- ☒ تشكيل وإعداد الكوادر المؤهلة القادرة على إخراج المجلات والصحف الخاصة بالطفل بشكل مناسب، يستطيع أن ينافس ما عداه من الإصدارات العالمية الأخرى التي تختص وتُعنى بشؤون الأطفال. لكي يتفرغ الطفل للإطلاع عليها.

8. آليات خاصة بمقترحات عينة الدراسة:

جدول رقم (8)

آليات خاصة بمقترحات عينة الدراسة

الاستجابة / العبارات		غير موافق		محايد		موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارى	الإستجابة
		ك	%	ك	%	ك	%			
تساعد وسائل الترفيه الأخري كالخروج والمسارح الثقافية على توجية طاقات الطفل وعدم الإلتصاق بالوسائل الإعلامية	الوالدين	0	%0.0	46	%82.1	204	%56.7	2.85	0.385	موافق
	الأكاديميين	4	%100.0	10	%17.9	156	%43.3			
تضع الأسرة بدائل للأطفال الصغار مثل المكعبات والألوان والصور والتراكيب تساهم فى انشغالهم عن شاشات التليفزيون والإنترنت والتليفون	الوالدين	2	%28.6	38	%70.4	210	%58.5	2.84	0.412	موافق
	الأكاديميين	5	%71.4	16	%29.6	149	%41.5			
ابراز ابطال التاريخ الإسلامي لا يساهم في اتخاذهم قدوة محل أبطال الديجتال لتعلق الأطفال بصورهم وحركاتهم ومظهرهم	الوالدين	94	%67.6	37	%72.5	119	%51.7	1.78	0.913	محايد
	الأكاديميين	45	%32.4	14	%27.5	111	%48.3			
الإجمالي		420								

تشير بيانات الجدول السابق إلى استجابات المبحوثين من (أعضاء هيئة التدريس بأقسام وكليات الإعلام بمصر) و(أولياء أمور الأطفال من سن 6 إلي 15 سنة) حول الآليات الخاصة ب البدائل حيث جاء (تساعد وسائل الترفيه الأخري كالخروج والمسارح الثقافية على توجية طاقات الطفل وعدم الإلتصاق بالوسائل الإعلامية) فى المرتبة الأولي بمتوسط حسابى2.85، وجاءت (الصغار مثل المكعبات والألوان والصور والتراكيب تساهم فى انشغالهم عن شاشات التليفزيون والإنترنت والتليفون) فى المرتبة الثانية بمتوسط حسابى2.84، وأخيراً جاءت (ابراز ابطال التاريخ الإسلامي لا يساهم في اتخاذهم قدوة محل أبطال الديجتال لتعلق الأطفال بصورهم وحركاتهم ومظهرهم) بمتوسط حسابى1.78.

ومن خلال المقابلات المتعمقة وحلقات النقاش تم اقتراح الآليات الخاصة بالبدائل كالتالي:

- ☒ الحفاظ على الهوية العربية الإسلامية لأطفالنا من خلال توفير البديل الإعلامي والثقافي الإسلامي ليكون متواجداً جنباً إلى جنب مع المنتج الإعلامي الثقافي الأجنبي في عصر الفضاء وعصر المعلومات. ويكون ذلك عبر إبراز التاريخ الإسلامي وأبطاله الذين تحفل الصفحات بأحداثهم وخبراتهم، وليكن القصص القرآني الكريم النبع الأول التي تستقى منه هذه البطولات وصور القدوة مثل قصة فرعون وموسى. ويمكن أن تحل شخصيات إسلامية مثل عمر بن عبد العزيز والأئمة الأربعة وكبار العلماء والمسلمين محل 'بات مان' 'سوبر مان' 'أبطال الديجيتال' في نفوس وعقول أبنائنا، فإن الأبناء عندما يعيشون في أجواء الصالحين سيكبرون وهم يحملون همهم وطموحهم وأحلامهم.
- ☒ تشجيع الأطفال على توجيه الطاقة الموجودة عند الطفل إلى الحركة والإنطلاق في الإتجاه المفيد، كأن يقوم بالمساعدة في أعمال البيت أو إنجاز أشياء مفيدة له وللأسرة، ولا ينبغي أن تغفل وسائل الترفيه الأخرى كالخروج، والنزهات، واللعب الجماعي والمسارح والمراكز الثقافية، وهذا يكسب الطفل الشعور بالأهمية وبالدور الذي يقوم به داخل هذا المجتمع الصغير، مما يمنحه احترام الذات وتقديرها والثقة بالنفس، واللعب يفيد الطفل في بث روح الجماعة، وغرس معنى الاجتماع والمشاركة الجماعية، فلها أثرها على عدم المتابعة، وعدم الالتصاق بهذه الوسائل الإعلامية، وتقليل حجم التأثر السلبي.
- ☒ أن نعود بالأطفال إلى المنهج الصافي الأمين، منهج الصحابة والتابعين، فهو خط الدفاع الأول عن كيان الأمة والذي أمامه تذوب كل محاولات الاختراق، فنبرز محاسن هذا الدين بأساليب التربية المعروفة من التربية بالقدوة وغير ذلك، ليربو

الطفل معتزاً بما يحمله في صدره من ميزات لدينه ومقومات لعروبته وسمات في مجتمعه.

- ☒ من الأخطاء الجسيمة التي تقع فيها الأمهات: جعل التلفاز (جليساً للأطفال)؛ لانشغالها وعدم تمكنها من اللعب مع طفلها أو الاهتمام به. ولتصحيح هذا الخطأ؛ نوصي الأم بأن تضع في متناول طفلها الصغير بدائل آمنة كالمكعبات، والألوان، والتراكيب، والكتب، والقصص، والصور وأطقم السفرة الخاصة بالأطفال بحيث يشغل الطفل بها نفسه، وتنصرف الأم لشؤونها، دون أن تلجأ إلى التلفاز؛ لأنها أن فعلت عوَّدت طفلَها (دون أن تقصد) بأن تكون شاشة التلفاز هي أولى اختياراته في وقت الفراغ، معللاً نفسه أن هذا هو سلوك والدته من قبل!
- ☒ زيادة الأنشطة البدنية للأطفال مثل كرة القدم، والسباحة وكرة السلة وكرة المضرب، واللعب في الهواء الطلق. والتركيز على ألعاب الفك والتركيب.
- ☒ التوجيه إلى عادة القراءة للترفيه والتعلُّم الذاتي، مع تحبيب الطفل في الذهاب إلى المكتبة العامة القريبة من المنزل أو المكتبة المدرسية، سواء أثناء الدراسة أو في العطلة الصيفية.
- ☒ "تربية مهارة النقد البنَّاء لدى الأطفال حتى تكون مشاهدتهم لوسائل الإعلام واستخدامها إيجابية"... لأن الآباء والمربين لن يستطيعوا مجالسة الأبناء في كل وقت يتعرضون فيه لوسائل الإعلام، لذا فإن دور الأبناء لا ينبغي أن يتوقف على الاستقبال فقط، وإنما أيضاً التفكير فيما يرونه ويسمعونه ويتعاملون به، مع تشجيع الأبناء على مناقشة الآباء فيما يرونه ويسمعونه وفتح باب الحوار حول هذه الأشياء لتتم توعيتهم بشكل غير مباشر... ومن ثم يتسلحون بأسلحة تنفعهم في حالة عدم وجود الوالدين معهم.
- ☒ أن نعيد الأطفال إلى منابع العلوم وإحياء حلقات العلم، فينشغل الناس بما ينفعهم في دنياهم وأخراهم بالالتفاف حول المعلمين المشهود لهم بحسن العقيدة وصفاء المنهج والاهتمام بالكتب.
- ☒ اختيار سلاسل من الكتب القصصية عن السيرة والصحابة والتابعين والسلف، خصوصاً تلك المصالحة بطريقة سلسة وبأسلوب سهل من خلال قالب فني جميل (لوحات معبرة، خطوط مناسبة ...)
- ☒ اختيار قصص مصورة لسير بعض الشخصيات الإسلامية (صلاح الدين، الظاهر بيبرس،...) ذات التلوين والرسم المناسب وبأسلوب مسلسل.

☒ اختيار كتب تعليمية متنوعة (اختراعات، جديد العلوم، كيف تصنع ...) وخصوصاً المترجمة منها لتميزها العلمي والفني وطريقة العرض المشوقة للصغار.

☒ اقتناء كتب المهارات الفنية (التلوين، الرسم، الأشغال، والتي تعتمد مادة تربوية ومفيدة للطفل)

☒ اقتناء مطبوعات تربوية منوعة (أناشيد، قصص وحكايات، مواقف تمثيلية)

آليات لمساعدة الأطفال على الإقلاع عن مشاهدة الإباحيات:

- التوقف عن هذه الإباحيات، باتخاذ القرار، ووضع هدف وهو التوقف فوراً عن مشاهدة الإباحيات.
- حذف كل ما يوصل الأطفال للإباحيات والتخلص منها.
- الإستعانة بصديق لمرافقة الأطفال في رحلة تحقيق الهدف والتعاون معاً على ترك هذه الأشياء.
- عدم ترك الأطفال أنفسهم فريسة للفراغ والملل، بل منتجاً لشيء يهواه الأطفال، من خلال ممارسة شتى الأنشطة الاجتماعية والرياضية، والخروج من دائرة الفراغ والملل.
- مكافئة الأطفال حين يمتنعوا عن مشاهدة هذه الأشياء بشراء شيء جديد يحبونه مثل لعبة إلكترونية مفيدة.
- الإستعانة بالله، ودعوته سبحانه في الصلاة فإنه خير معين.

توصيات الدراسة:-

بناءً على نتائج الدراسة يوصي الباحث بالتالي:

- ضرورة وجود آليات لضمان إلتزام القائمين علي القنوات الفضائية بتنفيذ ما نصت علية العديد من مواثيق الشرف الأخلاقية.
- تمسك القنوات الفضائية بالحفاظ علي الذاتية الثقافية والهوية الحضارية المصرية والدفاع عنها في إطار التفاعل مع الثقافات الأخري وذلك من خلال برامج هادفة تنمي الحس الوطني والقيم الإيجابية.

- التنسيق بين مؤسسات المجتمع المدني والمحلي لنشر الوعي وبيان مخاطر الإمان على مواقع التواصل الإجتماعي والتليفزيون وعرض قصص واقعية من الأفراد الذين سقطوا فريسة وما جنوه من معاناة نفسية واجتماعية.
- ضرورة وجود رقابة علي المضامين المقدمة في البرامج الحوارية و برامج الرأي في القنوات التليفزيونية العربية لضمان إلتزامها.
- ضرورة الاتجاه إلى الاستثمار في صناعة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والبرمجيات، ووضعه على رأس أولويات الاستثمارات الملحة والفاعلة، ما يساعد على انتشار ثقافة عصر الحاسوب والتعامل مع التكنولوجيا الحديثة.
- إدراج مادة تخص "الإعلام" في برنامج الإعداد القبلي للمعلمين،توضح مفهوم التربية الإعلامية وكيفية الاستفادة منها وصولا إلى توظيفها التوظيف التربوي.
- إعادة صياغة أهداف المرحلة الثانوية وتقويمها بشكل مستمر لتسهم في تحديد إطار التربية المتكاملة للطالب بحيث تنمي فيه كفايات مواجهة المستقبل (فكرياً و اجتماعياً وتكنولوجياً) وتمكنه من استخدام مهارات التعلم الذاتي في التعامل مع المعلومات والتقنيات الحديثة.
- تحديث محتوى المناهج بحيث تعكس الحاجات المختلفة للمجتمع. وتكفل الإبداع والمرونة والتنويع.
- عدم ترك الأعمال التليفزيونية بلا تعقب أو ترصد، وضرورة ملاحقتها بالمناقشة والنقد الموضوعي البناء، من خلال تكوين فريق عمل (لجنة) يضم اختصاصيين في النقد الفني، وآخرين في الفقه والشريعة، والقانون، بل والعلوم والطب أيضاً لمناقشة المضمون الإعلامي بعد التفرغ لمشاهدته والقيام بعملية تشريحية له، كل منهم في مجاله العلمي التخصصي، وتكون أهم مهامها تفنيد الجوانب (المواقف وشخصياتها)، مع تقديم الحلول البديلة في مثل هذه المواقف، حتى يمكن أن تستقيم النفوس والأفكار والمعتقدات ونسهم في بناء الصورة المثالية التي نصبو إليها مستقبلاً على المستوى الشخصي، من جانب، وعلى مستوى المجتمع.
- عمل مطويات ونشرات توعية بمخاطر ادمان استخدام التليفون المحمول ومواقع التواصل الإجتماعي وتوزيعها على الأطفال والمراهقين.
- عمل ندوات لأطفال مرحلة التعليم الأساسي لتوعيتهم بمخاطر التعرض للقنوات الفضائية لفترات طويلة.

المقترحات:

- اجراء دراسة على مدمني شبكات الإنترنت وربطها بمتغيرات أخري.
- إجراء دراسة تكون عينتها من الإعلاميين لمعرفة مدى فهمهم للتربية الإعلامية وتنفيذها.
- إجراء دراسة مماثلة يُشرك فيها المعلمون لمعرفة أرائهم حول تأثر أدائهم التدريسي بوسائل الإعلام.

الخلاصة:

تتصف الوسائل الإعلامية بمقدرتها وفاعليتها في تكوين قيم وسلوكيات واتجاهات لدي الأفراد وخاصة الأطفال، والتربية الرسمية هي التعليم المنظم المخطط له بقصد إعداد النشء وفق ما يريده المجتمع من بناء مواطن صالح قادر على المشاركة الفعّالة والنشطة في بناء مجتمعه ووطنه، وكما هو معلوم للجميع الدور الرائد الذي يفترض أن يقوم به الوالدين ومؤسسات المجتمع وغيرها كونهم الوسيلة المؤثرة والأقوى في الأطفال، لذا انتهت الدراسة بوضع آليات من الممكن الإستفادة منها في توجيه الأطفال للتفاعل الواعي مع وسائل الإعلام والتقنيات الحديثة من خلال التعامل معها بصفة انتقائية.

مراجع الدراسة:

1 تامر محمد صلاح الدين سكر. صورة البطل فى الافلام العربية بالقنوات الفضائية المتخصصة وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى المراهقين، **رسالة دكتوراة غير منشورة**، جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة ، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، 2010.

2 Tompkins, Aimee. The Psychological Effects of Violent Media on Children.2003 http://allpsych.com/journal/violentmedia.html

20 J. Phelps-Tschang, E. Miller, K. Rice & B. Primack: "Web-based Media Literacy to Prevent Tobacco use among High School Students", (**Journal of Media Literacy Education**, Vol. 7, No. 3, 2016.

19 Erica Scharrer & Srividya Ramasubramanian:" Intervening in the Media's Influence on Stereotypes of Race and Ethnicity: The Role of Media Literacy Education", (**Journal of Social Issues**, Vol. 71, Issue 1, March 2015.

5 أحمد جمال حسن. التربية الإعلامية نحو مضامين مواقع الشبكات الإجتماعية: نموذج مقترح لتنمية المسئولية الإجتماعية لدي طلاب الجامعة" **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة المنيا كلية التربية النوعية قسم الإعلام التربوي، 2015

17 Schmidt, Hans: "Media literacy education from kindergarten to college: A comparison of How media literacy is addressed across the educational system", (**Journal of Media Literacy Education**, Vol. 5, No. 1, 2013)

7 ريهام عبدالرازق محمود خطاب: "فاعلية إستخدام برنامج للتربية الإعلامية فى إدراك عينة من الأطفال المصريين للعنف التليفزيونى"، **رسالة دكتوراه غير مشورة**، (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، 2013)

15 Seth Ashley, Grace Lyden & Devon Fasbinder: "Exploring Message Meaning: A Qualitative Media Literacy Study of College Freshmen", (**JMLE**, Vol. 4, No. 3, 2012)

14 Elisha Babad, Eyal Peer & Renee Hobbs: "Media Literacy and Media Bias: Are Media Literacy Students Less Susceptible to Nonverbal Judgment Biases?", (**Psychology of Popular Media Culture**, Vol. 1, No. 2, 2012), pp. 97- 107

10 حامد الشديفات وخلود أحمد الخصاونة: واقع التربية الإعلامية والعوامل المؤثرة بها فى المدارس الخاصة فى المملكة الأردنية الهاشمية من وجهة نظر طلابها"، **المجلة الدولية التربوية المتخصصة**، المجلد1، العدد 6، تموز 2012

12 Tibor Koltay: " The media and the literacies: media literacy, information literacy, digital literacy", **Media culture & society**, Vol.33, No. 2, 2011) (

12 رشا عبداللطيف محمد عبد العظيم: "معايير التربية الإعلامية وكيفية تطبيقها فى مصر على المضامين التليفزيونية من منظور الخبراء"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2011)

10 Seyed Vahid Aqili, Bahareh Nasiri: "Technology & the need of media literacy education in the twenty- first century", (**European Journal of social science**, Vol. 15, No. 3, 2010)

14 لمياء محمد وجدى توفيق: "فاعلية برنامج مقترح للتربية الإعلامية على عينة من الجمهور"، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، (القاهرة: معهد الدرسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، 2010)

15 هناء محمد سعيد العمودى: "واقع مساهمات معلمات الصف الأول الثانوى فى التربية الإعلامية من وجهة نظر الطالبات والمشرفات التربويات بمدينة مكة المكرمة"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (المملكة العربية السعودية: جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، 2009)

16 ليلى رشاد البيطار وعلياء يحيى العسالى: "مفهوم التربية الإعلامية فى كتب التربية المدنية والتربية الوطنية للمرحلة الأساسية فى المنهاج الفلسطينى"، **بحث مقدم في مؤتمر العملية التربوية في القرن الحادي والعشرين: واقع وتحديات**، (فلسطين: جامعة النجاح الوطنية، 2009)

5 Renee Hobbs and Amy Jensen: "The Past, Present, and Future of Media Literacy Education",

(**Journal of Media Literacy Education ,** 2009),P.P 1-11

4 Macdonald, M.: "Media literacy in action: An Exploration of teaching & using media literacy constructs in daily classrooms practice", **Ph.D. Thesis**, (USA: University of California, 2008)

19 سماح محمد الدسوقى: "التربية الإعلامية بمرحلة التعليم الأساسى بجمهورية مصر العربية"، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، (القاهرة: معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، 2008)

20 **تم عرض بيانات الاستمارة على السادة المحكمين (مرتبون أبجدياً حسب الدرجة العلمية)**:

1- أ.د/ اعتماد خلف معبد: أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال بمعهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

2- أ.د/ حنان يوسف: أستاذ الإعلام بكلية الآداب جامعة عين شمس.

3- أ.د/ سامي النجار: أستاذ الإعلام بكلية الآداب جامعة المنصورة.

4- أ.د/ عادل عبدالغفار: أستاذ الإعلام بجامعة القاهرة، وعميد كلية الإعلام جامعة النهضة.

5- أ.د/ فاتن عبدالرحمن الطنباري: أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال بمعهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس

6- أ.د/ محمد زين عبدالرحمن: أستاذ الإعلام وعميد كلية الإعلام جامعة بني سويف.

7- أ.د/ محمد غريب: أستاذ الإعلام بكلية الآداب جامعة الزقازيق.
8- أ.د/ محمود حسن إسماعيل: أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال بمعهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
9- أ.د/ وائل اسماعيل عبدالباري: استاذ الإعلام بكلية البنات جامعة عين شمس.
10- أ.م.د/ حازم البنا: أستاذ مساعد الإعلام بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة.
11- أ.م.د/ محمود رمضان أحمد: أستاذ مساعد الصحافة، كلية الإعلام، جامعة بني سويف.